الذكـاء الروحـــي لـــدى طلبـــة وطالبـــات جامعتـــي الأزهـــر وعين شمـس وعلاقته بأساليب التفكير

إعـــداد
د/ ناديـــة السيد الشرنوبـــي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

الذكاء الروحي لدى طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس وعلاقته بأساليب التفكير

مقدمة البحث:

مع أوائل القرن العشرين ظهر مصطلح الذكاء Intelligence أو ما يرمز لـه IQ والذي يُعرف بالذكاء العام أو الذكاء المعرفي، وأصبح مؤشراً من أهم مؤشرات نجاح الأفراد في الحياة، ووضعت المقاييس لقياسه وتصنيف الأفراد حسب درجة أو مستوى ذكائهم وفقاً لذلك المعيار.

وفي منتصف تسعينات القرن العشرين اقترح Goleman (1995) وجود الذكاء العاطفي، والذي تم تناوله من قبل العديد من علماء النفس بدراسات عديدة أظهرت أن الذكاء العاطفي Emotional Intelligence (EQ) له أهمية مساوية لأهمية الذكاء العقلي (المعرفي) حيث يُمكننا من التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، كما أنه يُعتبر مطلب من المتطلبات الأساسية لاستخدام الذكاء العقلي استخداماً فاعلاً، وبنهاية القرن العشرين أظهرت مُعطيات علمية عديدة أن هناك ذكاءاً ثالثاً والذي لا تكتمل صورة ذكائنا الإنساني إلا به وهو الذكاء الروحي Spiritual Intelligence (SQ) ذلك الذكاء الذي من خلاله نستطيع أن نتعامل مع قيمة ومعنى الحياة ومشكلاتها، بالإضافة لكونه ضروري لفاعلية وظيفة كل من الذكاء العام والذكاء الانفعالي. (Mull 2004)

ولم تعد نظرية العامل العام للذكاء هي الأكثر قبولاً حيث ظهر في الفترة السابقة لظهور الذكاء الروحي العديد من أنصار العوامل المتعددة مثل ثرستون Thurston الذي نظر إلى الذكاء على أنه مجموعة من القدرات العقلية الأولية يظهر كل منها في نطاق محدد من المهام. (سليمان الخضري ١٩٩٦)

وطرح كاتل Cattell في نظريته تصور آخر للذكاء، والذي قسم الذكاء فيه إلى ذكاء سائل Fluid Intelligence، وذكاء مُتبلور Crystallized Intelligence.
(فؤاد أبو حطب ١٩٩٠)

كما قدم Sternberg (1993) في نظريته الثلاثية عن الذكاء ثلاثة مكونات متمايزة عن بعضها للذكاء هي: الذكاء المكوناتي Componential Intelligence

الـذكاء الخبـري Experiential Intelligence، الـذكاء الـسياقي Contextual Intelligence، ويختص النوع الأول بالميكانزمات العقلية الداخلية المسئولة عن السلوك الذكي، ويختص النوع الثاني بمعالجة المهام الجديدة بفاعلية، بينما يكون النوع الثالث هو المسئول عن التكيف واختيار بيئات العالم الواقعي. (Diaz 2004)

ومن أحدث التصورات المفسرة للذكاء ما أوضـحه Gardner (1997) مـن أن الذكاء عبارة عن ذكاءات متعددة Multiple Intelligence يمكن أن يمتلكها الفـرد أو يمتلك بعضها، وحدد جاردنر في البداية هذه الذكاءات بسبعة أنواع منفصلة هـي الـذكاء اللغوي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء الجـسمي الحركـي، والـذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، ثم أضاف إليها نوعان آخران هما الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي. (محمد عبد الهادي ٢٠٠٣)

وعندما قام جاردنر (١٩٩٩) بإعادة تشكيل نظريته افترض وجود علامة علـى وجود ما يسمى بالذكاء الروحي، وعندما قام بفحص محتواه ومحتوى أحد المعايير التـي استخدمها للتعرف على الذكاء وجد أن الذكاء الروحي يتضمن الاهتمام بـالكون وإبـداع الخلق، وكثرة التساؤلات عن ماهية الإنسان وخلقه، والعبادات الدينية والموهبة، والـسمو والقدرة على مدى معرفة الإنسان لأهمية الحياة، والحقيقة الـسامية للجوانـب الجـسمية والنفسية، والقدرة على حب الآخرين وفهمهم، والقدرة على التـسامح والتوسـط للخيـر وإصلاح ذات البين، والوصول إلى حالات من الـسمو والنـشوه والاسـتمتاع النفـسي والروحي، ثم بعد ذلك قام جاردنر بوضع مـصطلح الـذكاء الوجـودي Existential Intelligence ، ويتفق Sisk & Torance (2001) مع المحتوى الذي قدمه جـاردنر للذكاء الوجودي واعتبراه لب الذكاء الروحي، وأضافوا إليه مهارات الحدس والبـصيرة، وبناء على ذلك قاما الباحثان ببناء تصور نظري يؤكد على أن هناك قدرة إنسانية هامـة مازالت غير معلومة بشكل كامل وهو ما أطلقوا عليه الذكاء العاشر أو الذكاء الروحـي، ووصفا الذكاء الروحي بأنه وعي ذاتي عميق فيه يصبح الفرد أكثر إدراكاً ووعياً بأبعـاد الذات ليس فقط كجسم ولكن كجسم وعقل وروح، وأن استخدام الذكاء الروحي يجعل الفرد يصل إلى وضعيه يشعر فيها بأنه خارج نطاق الطبيعة يكون فيها عقله لا حدود له فـي إنتاج البيانات التي يحتاج إليها الفرد وتصبح الحاجة إلى الحدس ماسه وعاجلـه، وهـذه

الطريقة لاكتساب المعلومات المعقدة في المخ تؤدي إلى وجود خبرة داخلية هذه الخبرة الداخلية تمثل مفتاح ولب الذكاء الروحي. (Sisk 2002)

ولكن الذكاء الروحي Spiritual Intelligence كمصطلح ظهر على يد Zohar & Marshall (2000) ، وترى زوهار ومارشال أن الذكاء الروحي هو تفكير الهامي يحيى وينشط الحياة في أي سن وأي موقف، وهو يدور حول نمو الوجود الإنساني ويتضمن الحكمة ومعرفة الفرد لحدود معرفته، ومن مقوماته الشجاعة والاستقامة، والحدس، والشفقة.

ويشير الناس إليه على أنه ذكاء الروح، ففي حين أن التفكير السببي والتفكير المنطقي يشكلان الذكاء العام للفرد، وأن الأنماط المميزة للتفكير تُشكل الذكاء الانفعالي فإن الاستبصار أو البصيرة، وصناعة الدور، والشعور بأن الكل هوأكبر من مجموع أجزائه، والوعي الذاتي، وشعور الفرد بأنه متصل بالكون ككل، والقدرة على مواجهة المحن والاستفادة منها هي أساس الذكاء الروحي، فالذكاء الروحي يتعامل مع أفكار الناس ومعتقداتهم بدلاً من أجسامهم والأشياء المادية المحيطة بهم. (Kharbanda 2008)

ويشير Sisk (2002) إلى أن الحياة السائدة الآن هي الحياة المادية القائمة على الفردية التي أفرزتها الثقافة الغربية والتي خلقت وأوجدت مساحة فارغة في حياة كثير من الناس، وبالتالي تصبح الحاجة إلى الروحية ماسة وضرورية.

ومن المتفق عليه أن التغيرات والتطورات التي تحدث للمجتمع ترتبط بنمو الوعي والذكاء، خاصة الذكاء الروحي، والذي يساعد الفرد على استخدام وتجسيد المصادر الروحية لزيادة الأداء اليومي وفاعليته، وزيادة السعادة والرفاهية، وإدراك الفرد لأفكاره. (Amram & Alto 2007)

ولكون الذكاء الروحي مولوداً جديداً في عائلة الذكاءات المتعددة، ولأنه يتعامل مع أفكار الأفراد ومعتقداتهم بدلاً من أجسامهم والماديات المحيطة بهم تبرز أهميته وتتولد الحاجة للتعرف على هذا الوافد الجديد وإلقاء مزيد من الضوء عليه، كما تكون هناك منطقية في تناوله من حيث علاقته بأساليب التفكير حيث أن التفكير عملية عقلية معرفية راقية تتضمن العديد من العمليات العقلية كالانتباه والإدراك والتذكر بالإضافة إلى العديد من المهارات العقلية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم، وأن

معرفة طرق وأساليب الطلاب في التفكير قد تكون منبئاً جيداً بالـذكاء الروحـي لـدى الطلاب وذلك في ضوء كل من نوع التعليم (تعليم أزهـري، تعلـيم عـام)، والجـنس (ذكور وإناث).

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن مصطلح الذكاء العام (المعرفي) هو المصطلح الشائع في الاستخدام والذي يعبر عن القدرة على حل المشكلات بالإستراتيجية والمنطق إلا أن العلماء أثبتـوا حديثاً وجود أنواعاً أخرى مميزه من الـذكاء مـن أهمهـا الـذكاء العـاطفي والـذكاء الروحي.(2004) Mull

وقد تم التمييز بين الذكاء العام، والذي يُدرك على أنه الذكاء المنطقـي، والـذكاء العاطفي والذي يُدرك على أنه الذكاء التكيفي والذي يمكن الفرد من التكيف مع الظـروف المحيطة به وتغيرها، والذكاء الروحي والذي يُدرك على أنه يُمكن الفرد من إعادة تنسيق الموقف للوصول إلى معنى والوصول إلى خبرة كلية شاملة. (2007) Walt & Alletta

والذكاء العقلي والذكاء الانفعالي سواء كانا متحدين أو كلاهما على حـده فإنهمـا ليسا كافيان لتوضيح التعقيد الكامل للذكاء الإنساني، وبذلك يبرز دور الـذكاء الروحـي والذي يُسهل لغة الحوار بين العقل والجسم وبين العاطفة، فالذكاء الروحي يتميـز عـن الذكاء العام والانفعالي ويكملهم، فحيث أن الذكاء العقلي يحل المشكلات المنطقية والذكاء الانفعالي يعطي الإنسان القدرة على التصرف بصورة مناسبة تجاه الآخرين في موقف ما فإن الذكاء الروحي يعطي الفرصة لنتسائل عما إذا كنا نرغب في أن نكـون فـي هـذا الموقف أو الوضع أم لا، فهو يُحدث الرابطة بين العقل والعاطفة فيحدث الترابط والتناغم داخل الإنسان بين كونه جسد وعقل ونفس وروح. (Selman et al 2005)

والذكاء الروحي يتضمن مجموعة من القدرات العقلية التكيفية قائمة على جوانب غير مادية سامية خاصة ما يرتبط منها بطبيعة وجود الإنسان، ومعنى الحياة، والحـالات الممتدة للشعور والوعي. (King 2007)

فهو ذكاء يستخدم نموذج كلي للإدراك والاستدلال لحل المشكلات يـرى الواقـع على أنه متصل ببعضه البعض، فالمشكلات لا يمكن اختزالها إلى أجزاء صغيرة، ولكـن

بدلاً من ذلك يتم دراستها في شكلها العام، وهو يربط الاستبصار مع التفكير من خلال الجانب المعرفي الخاص بالوعي. (Delaney 2002)

ويصفه Sisk (2002) بأنه وعي ذاتي عميق به يصبح الفرد أكثر وعياً بأبعاد الذات ليس فقط كجسم ولكن كجسم وعقل وروح.

والذكاء الروحي يساعد على استخدام الإرادة، فهو العملية التي تتضمن التحليل وإصدار القرار، وهو يجعل الأفراد يبحثون عن تنمية مواهبهم الفطرية وطاقاتهم، كما أنه يمكنهم من الموازنة بين متطلبات العمل والحياة المادية، ومتطلبات الحياة الاجتماعية والروحية. (Kharbanda 2008)

ويؤكد Bowling (1998) أن وجود الذكاء الروحي هو أمر أصبح ملحوظاً، ويجب علينا ألا ننظر إليه على أنه شئ مختلط ومكون ضمن مكونات أخرى، بل يجب أن ننظر إليه على أنه شئ منفصل ومستقل ممكن إثباته، وأنه كفاءة عقلية مستقلة تهدف إلى تهذيب وتثقيف الشخص ككل، كما أنه يُسهم في تشكيل هوية الفرد وإعطاءه الفرصة لتقييم وجوده الروحي أمام الخالق.

ومن المتفق عليه أن التغيرات والتطورات التي تحدث للمجتمع ترتبط بنمو الوعي وفهم الذكاء ودوره في المجتمع بدءاً بالذكاء العام إلى الذكاء الروحي.
(Walt & Alletta 2007)

ولفترة طويلة أعطى العالم أهمية كبيرة لحاصل الذكاء IQ، وطبقاً لعلماء نفس معروفين فإن الذكاء العام IQ يُسهم في حوالي ٢٠% فقط من العوامل التي تحدد الحياة الناجحة، وهو بالتالي يترك حوالي ٨٠% لقوى أخرى مما أدى إلى القيام بدراسات أخرى عديدة في مجال قياس الذكاء، وأدى إلى ظهور نظرية الذكاءات المتعددة والتي اختتمت ذكاءاتها بالذكاء الروحي. (Kharbanda 2008)

ويرى Buzan (2001) أن القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة المادية إلى عصر الوعي والتطور والتنوير الروحي حيث يظهر اهتماماً عالمياً بتنمية الذكاء الروحي.

ويقرر Jain & Purohit (2006) أن هناك دراسات قليلة جداً أجريت لدراسة وتحديد الذكاء الروحي، كما أن هناك اختلاف بين الباحثين في طبيعة ومكونات الذكاء

الروحي، فنجد مثلاً أن Zohar & Marshall يؤكدان أن الذكاء الروحي هو الأساس الهام لكل من الذكاء المنطقي والذكاء الانفعالي، في حين أن Vaughan (1998) يرى أن هذه الذكاءات تنمو وتتطور بصورة مستقلة عن الذكاء الروحي، بينما ترى Kavari (2000) أن هذه الذكاءات الثلاثة عبارة عن فريق متكامل يؤدي كل منها إلى الآخر. (Jain & Purohit 2006)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الذكاء الروحي يبرز كأحد أهم الذكاءات التي تحتاج إليها المجتمعات، وبالرغم من ذلك فإن الدراسات فيه مازالت في مراحلها الأولى مما يجعل هناك إشكالية من حيث تعريفه والاتفاق على طبيعته ومكوناته فضلاً عن علاقته ببعض المتغيرات مثل أساليب التفكير أو نوع التعليم وهو ما يحاول البحث الحالي دراسته.

ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- هل يختلف الذكاء الروحي بأختلاف نوع التعليم (أزهر – عين شمس).
- هل يختلف الذكاء الروحي باختلاف النوع (بنين – بنات).
- هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي وأساليب التفكير لدى طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس.
- هل يشكل الذكاء الروحي مع أساليب التفكير بنية عاملية.
- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال أساليب التفكير.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة مدى اختلاف الذكاء الروحي باختلاف الجنس ونوع التعليم.
- معرفة شكل العلاقة بين الذكاء الروحي وأساليب التفكير.
- الوقوف عل أساليب التفكير التي تُشكل بنية عاملية مع الذكاء الروحي.
- معرفة مدى إمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من أساليب التفكير.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو الذكاء الروحي في علاقته بأساليب التفكير.

فالذكاء الروحي يلعب دوراً هاماً في الحياة العملية، فكل مجال في الحياة يحتوي على مجموعة من العلاقات، وكلا من النجاح في الحياة ومستوى الرضا في كل مجال يعتمد على كون الفرد قادراً بدرجة جيدة على التفاعل داخل هذه العلاقات، وتمتد قدرة الذكاء الروحي لتشمل فهم الآخرين عند المستوى العميق، كما أنه يُحرر الفرد من الاحتياج في علاقاته الشخصية. (Kharbanda 2008)

والذكاء الروحي يؤثر في إصدار القرارات لدى العاملين بالمؤسسات، وفي المساعدة على إيجاد الحلول لبعض المشكلات. (Bon – Tai 2008)

وترى Vaughan (1998) أن الذكاء الروحي يعبر عن طرق متعددة للمعرفة ولتكامل الحياة الداخلية للعقل والروح مع الحياة الخارجية للعمل في المجتمع، وهو ضروري جداً للبصيرة والفطنة في عمل اختيارات روحية تُسهم في الصحة النفسية والنمو الروحي والصحي العام.

وذكاؤنا الروحي يمكننا من أن نتعرف على المشكلات ونحلها خاصة ما يتعلق منها بمعنى وقيمة الحياة، وأن نقدم حلولاً موجهه نحو منفعة المجتمع، وهو يشجع الأفراد للبحث عن الأفضل، والتساؤل عن الخير والشر، ويزودنا بالفرص لأن نحلم ونعيد تشكيل حياتنا، وأن ننظر إلى ما وراء ما يحيط بنا. (Sisk 2002)

والذكاء الروحي يعطينا القدرة على التمييز ويعطينا إحساساً الأخلاقي، وقدرتنا على معالجة وتعديل الأحكام الصلبة باستخدام الفهم والشفقة مع وجود القدرة، ونحن نستخدم الذكاء الروحي لمواجهة الأسئلة المتعلقة بالخير والشر وتخيل الاحتمالات غير المدركة، كما نستخدمه لكي نطمح ونحلم ونرفع من شأننا. (Selman et al 2005)

ويصف Zohar & Marshall (2000) الذكاء الروحي بأنه الطريقة التي نتعرف بها على المشكلات وحلها، تلك المشكلات الخاصة بمعنى وقيمة الحياة، وبه نستطيع وضع أفعالنا وحياتنا في سياق أوسع خصب مشبع بالمعنى، كما نستطيع من خلاله معرفة وتحديد أي مسار من مسارات الحياة أغنى وأكثر معنى من الآخر، ويؤكد زوهار ومارشال على أن الذكاء الروحي هو ذكاؤنا الأخلاقي الذي يعطينا قدرة داخلية

للتمييز بين الصواب والخطأ، ويساعدنا عل جنب الانتباه لأهمية الجوانب الروحيـــة فـــي حياتنا والعمليات المصاحبة لها والتي تعطي معنى وقيمة للحياة.

والذكاء الروحي يهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح وعلاقتهما بالوجود في العالم، وهو يستخدم القدرة عل الفهم العميق للأسئلة الوجودية والاستبصار بمستويات متعددة من الوعي بالذات، كما يستخدم الوعي والإدراك لتحديد علاقتنا بالأشياء الغامضة والتي تقـــع وراء نطاق الخبرة والمعرفة، فالذكاء الروحي يفتح القلب ويضئ العقل ويلهـــم الـــروح، ويصل بالنفس الإنسانية إلى أرضية أساسية للوجود، ويساعد الفرد على أن يميـــز بـــين الحقيقة والوهم، ويمكن تنميته من خلال الممارسة. (Jain & Purohit 2006)

ويؤكد Delaney (2002) على أن الذكاء الروحي ليس التزام متصلب لمجموعة من المعتقدات، ولكنه حالة عقلية تتسم بالوعي والإحساس بالكليـــة، وأن جميعنـــا نولـــد مزودين به، ولكن العديد منا يفقده أثناء مراحل حياته.

ويشير George (2006) إلى أن تنمية الذكاء الروحي للفرد يُعطي له استبصاراً جديداً بذاته، ويزيد من ثقته بنفسه، كما أنه يساعد الفرد ليكون أكثر ثباتاً وأكثـــر هـــدوءاً وأناة، ويمنحه الرغبة في التواصل مع الآخرين، ويصبح أقل توتراً وضـــغوطاً مـــع مـــا يتعرض له من إثارة من الآخرين.

ومما سبق تتضح أهمية الذكاء الروحي كأحد الذكاءات الإنسانية الراقيـــة والتـــي يحتاج إليها الفرد والمجتمع في عالم طغت عليه الماديات ممـــا يولـــد حاجـــة لدراســـته والتعرف على طبيعته ومكوناته ويعد إضافة إلى التراث السيكولوجي وهو مـــا يحـــاول البحث الحالي تناوله، بالإضافة إلى تصميم أداتين إحداهما لقياس الذكاء الروحي والأخرى لقياس أساليب التفكير يضافاً إلى المكتبة النفسية.

وبالإضافة لما يظهر للبحث من أهمية نظرية فإن هناك أهمية تطبيقيـــة للبحـــث تتمثل فيما يمكن أن يسفر عنه البحث من نتائج قد تساعد الباحثين في وضع برامج لتنمية الذكاء الروحي، والتوعية بأهميته، وإلقاء مزيد من الضوء عليه.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بحدود منهجية وهي استخدام المنهج الوصفي، كمـــا يتحـــدد بحدود بشرية تتمثل في عينة من طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة عين شـــمس وكليـــة

التربية بجامعة الأزهر وشعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، كما يتحدد إجرائياً بالأدوات المستخدمة والمتمثلة في مقياس الذكاء الروحي، ومقياس أساليب التفكير.

التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث:

* الذكاء الروحي:

يُعرف الذكاء الروحي إجرائياً في هذا البحث على أنه القدرة على تبني مشاعر إنسانية تتعلق بالتعاطف والشفقة والحنو والإحساس بآلام ومعاناة الآخرين، والقدرة على ممارسة إحساس الاجتماعية والإحساس بأهمية الترابط والتواصل مع الآخرين، والقدرة الفعلية عل تطبيق السلوك المستقيم، وعلى الاعتقاد اليقيني في وجود الخالق والاستمتاع بممارسة العبادات، والوعي الذاتي الذي يساعد على التبصر بمعنى وقيمة الحياة، وذلك كما يتحدد بالدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الروحي. إعداد الباحثة والذي يتضمن خمسة مكونات تعرض لها الباحثة مع تعريفاتها الإجرائية كما يلي:

- **الروحية الإنسانية:** وتعني تبني الفرد لمشاعر إنسانية تتمثل في القدرة على المحبة والعيش بسلام حقيقي بطريقة تزيد من فاعليته اليومية وسعادته النفسية، كما تتضمن مشاعر الشفقة والحنو والتعاطف والإحساس بآلام الآخرين، والقدرة على تبني القيم المثالية من عدل وإيثار وتواضع وتسامح وعفه وأمانة.
- **الروحية الاجتماعية:** وتتمثل في القدرة على ممارسة إحساس الاجتماعية بالتعرف على عدد كبير من الأفراد من خلال الحياة، وشعور الفرد بأنه جزء من كل هو المجتمع والإحساس بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع والتواصل معهم والإحساس بالمسئولية الاجتماعية والحساسية للمشكلات الاجتماعية والقدرة على التعامل معها، وكذلك القدرة على التوسط وإصلاح ذات البين.
- **الروحية العملية:** وتتمثل في القدرة الفعلية على التطبيق السلوكي للقيم السامية والممارسة الفعلية للسلوك المستقيم، والقدرة على استخدام الحدس والتصور العقلي في الأنشطة والأحداث اليومية، وربط الأفعال والأنشطة بقيم الفرد، بالإضافة إلى القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية في سلوك حل المشكلة، وتجاوز

الخبرات اليومية السيئة والتطهر منها بممارسة الاستغفار والقدرة على التعامل مع الشدائد والمحن والاستفادة منها.

- **الروحية المتعلقة بالقداسة:** وتعني القدرة على ترسيخ الاعتقاد في وجود قوى عظمى مقدسة (الله) كمصدر ديني وروحي، والقدرة على الاتصال بالقضايا الكونية والوجودية، وعلى الوصول إلى حالات من السمو وما يعنيه من تفوق على الذات والاندماج والتآلف مع الروحانيات بطرق تزيد من فاعلية الفرد، كما تتضمن أيضاً القدرة على الوصول إلى حالات نشوى واستمتاع بالممارسات التعبدية والقرب من الخالق والقدرة على أن يكون الفرد عفيفاً طاهراً متأملاً.
- **الروحية المتعلقة بالوعي:** وهي تعني حالة داخلية للمخ ليس لها علاقة بالمثيرات الحسية تتضمن الوعي الذاتي من خلال التعرف على المصادر الداخلية لدى الفرد والاستفادة منها مما يساعده عل فهم أعمق لذاته وتبصر بمعنى وقيمة الحياة والهدف منها، وشعوره بوحدة العالم والذي يعني أن البشر جميعاً متصلين ومتساويين، والقدرة على الدخول في حالات روحية عالية بصورة شعورية، كما تعني تفتح العقل وحضور الذهن، والرفض الواعي للسلوكيات والاتجاهات المحطمة للذات.

أساليب التفكير: Thinking Styles

وتُعرف إجرائياً بأنها الأنماط المعتادة والمفضلة لدى الفرد والتي تؤثر في ممارسته لاختياراته ومشاركته في الأنشطة اليومية، وتحدد أسلوبه في الحياة كما تتحدد بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس أساليب التفكير إعداد الباحثة والذي يتضمن عشرة أساليب تعرض لها الباحثة مع تعريفاتها الإجرائية كما يلي:

- الأسلوب التقييمي Evaluation Style : يتصف الأفراد ذوي الأسلوب التقييمي بأنهم يميلون لتقييم الإجراءات والحكم على القواعد والنظم الموجودة ويفضلون التعامل مع المهام التي يمكن للفرد تقويمها ويفضلوا النشاطات التي تمكنهم من القيام بعمليات تقييميه والتي قد تشمل كتابة النقد وإعطاء الآراء والحكم على الناس وتقييم الذات، ويميلون نحو ممارسة الإرشاد والتوجيه والمراقبة.

- الأسلوب التسلسلي Hierarchical Style: ويتصف الأفراد في هذا الأسلوب أن لديهم هرم من الأهداف ويدركون أنه لا يمكن تحقيقها دفعة واحدة، وأن بعض الأهداف أكثر أهمية من الأخرى، ويأخذون المعالجة المتوازنة للمشكلات واتخاذ القرارات، ولديهم إدراك جيد للأولويات، ولديهم وعي بذاتهم ومتسامحين ومرنين نسبياً، ومنظمون في حلهم للمشكلات واتخاذهم للقرارات.

- الأسلوب المثالي Idealistic Style : يتصف الأشخاص ذوي الأسلوب المثالي في أنهم يفضلون المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، ويركزون الاهتمام على مساعدة الآخرين حتى ولو على حساب أنفسهم، ويبذلون أقصى جهد لمراعاة مشاعر الآخرين وظروفهم والتواصل معهم والسعي لمنفعتهم، كما أن أصحاب الأسلوب المثالي منفتحين على الآخرين ويثقون بهم ولديهم ضمير حي ودرجة عالية من الحساسية.

- الأسلوب الواقعي Realistic Style : أصحاب هذا الأسلوب ينظرون إلى الأمور بواقعية، ويواجهون المشكلات ويتعاملون معها بشكل مباشر، ولا يركنون إلى الخيال، وهم أبعد ما يكونون عن اللجوء إلى أحلام اليقظة، وهم بصفة عامة جادون ويعتمدون أكثر على الملاحظة والتجريب والنتائج الملموسة.

- الأسلوب التحليلي Analytical Style: يهتم أصحاب الأسلوب التحليلي بالتفاصيل عند تناول أي موضوع أو عند التصدي لأي مشكلة، ويميلون لجمع المعلومات بهدف توضيح جوانب الموضوع والبعد عن النظرة الشمولية، والاهتمام بالأجزاء في الإطار العام.

- الأسلوب الاستقلالي Independant Style: هو طريقة الفرد في تناول المشكلات وفي تعاملاته والتي تتضح في تمسكه برأيه، ويصعب على الفرد ذو الأسلوب الاستقلالي التفكير بطريقة الآخرين أو التأثر بآرائهم، ولا يسمح للآخرين بالتدخل في تنظيم حياته بل يسعى للتأثير على الآخرين، ويعتد برأيه وأسلوبه الخاص.

- الأسلوب التحرري Liberal Style: وهو يعني انشغال الفرد بالمهام التي تتمتع بالجدة والإبداع والتغيير، وهو يجنح إلى الاتجاه لما وراء الحقائق والإجراءات

المسموح أو المعمول بها، والانشغال بالمهام التي تتضمن أشياء غريبة وغامضة، وهو عادة ما يخرج عن المألوف ويتجنب التقليد ويميل إلى تجريب كل ما هو جديد.

- الأسلوب المحافظ Conservative Style: وهو الأسلوب الذي يميل أصحابه إلى التقيد بالقوانين والأعراف والإجراءات السائدة، ويفضلون ما هو مألوف في الحياة والعمل ويكرهون كثرة التغيير أو الخروج على القيم والمعايير السائدة.
- الأسلوب الفوضوي Anarchic Style: يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى أخذ وجهات نظر عشوائية في حل المشكلات، ولا يتبعون النظام ولا القواعد، ويصعب تحديد ما وراء سلوكهم، ويعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، وأهدافهم غير واضحة، ولديهم تشوش فيما يتعلق بالأولويات في تحقيق الأهداف، ويتصرفون ببساطة غير محسوبة، ويختارون أعمالهم وأنشطتهم بدون تخطيط وبصورة عشوائية.
- الأسلوب العلمي Scientific Style: أصحاب الأسلوب العلمي في التفكير يميلون إلى تطبيق القواعد العلمية عند حل المشكلات، ودائمي البحث عن الأساس العلمي للأشياء ويسعون للتعرف على أحدث نتائج العلم للاستعانة بها، ويهتمون بكل ما هو جديد،وعادة ما يحتكمون إلى القواعد العلمية في حل المشكلات.

(الإطار النظري)

أولاً: المفاهيم النظرية:

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

ظهر مصطلح الذكاء الروحي على يد Zohar & Marshall (2000)، وهذا المصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية "Wind" والمقصود بها التنفس، وتشير زوهار ومارشال إلى أن الذكاء الروحي هو ذكاؤنا الأسمى والذي يهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح والوجود في العالم، وهو الوصول إل المعنى واستخدامه في رؤية وتقييم الطريقة التي نفكر بها، والقرارات التي نصدرها، أنه الذكاء الذي يجعلنا في صورة كلية وتكاملية، فهو ذكاء النفس العميقة والذي من خلاله يتم تشكيل تفكيرنا وردود أفعالنا، فهو أكثر من

كونه قدرة عقلية فردية حيث يساعد عل فهم أكبر للحياة، وإحساس أكبر بالذات، واكتساب أعمق للمعرفة والحكمة. (Jain & Purohit 2006)

ولأن مصطلح الذكاء الروحي مصطلحاً جديداً فمازال هناك اختلاف بين العلماء والباحثين على تعريفه، وتحديد مكوناته.

فالذكاء الروحي كما يذكر Kravitz (1998) في Delaney (2002) يشير إلى المهارات والقدرات والسلوكيات المطلوبة لتنمية علاقة التسامي أو السمو مع المخلوقات والمحافظة عليها، والنجاح في البحث عن معنى للحياة وإيجاد مسار أخلاقي للمساعدة على توجيهنا في الحياة، وأن نعمل بما هو أبعد من إحساسنا أثناء تعاملنا مع الآخرين.

وترى Vaughan (1998) أن الذكاء الروحي يعبر عن طرق متعددة للمعرفة ولتكامل الحياة الداخلية للعقل والروح مع الحياة الخارجية للعمل في المجتمع، ويتكون من خلال البحث والاستقصاء، والممارسة والخبرات الروحية، ويعبر عن النضج الروحي من خلال الحكمة والمعرفة والأداء المتسم بالشفقة مع الآخرين.

ويُعرف Bowling (1998) الذكاء الروحي بأنه مجموعة من المشاعر المعقدة والمتمايزة بدرجة كبيرة، وأنه ذو طبيعة بيولوجية، ويهدف إلى تهذيب وتثقيف الشخص، ويتضمن البحث عن كل ما هو مقدس في حياة الفرد، ويسهم في تشكيل هويته.

ووصف Gardner (1999) محتوى الذكاء الروحي بأنه يشتمل على الاهتمام بالكون وإبداع خلقنا، وكثرة التساؤلات الجوهرية، والطقوس الدينية والمعاني المتعلقة بالحياة.

وتعرف Noble (2000) الذكاء الروحي بأنه قدرة إنسانية داخلية مثلها مثل أي موهبة يمكن التعبير عنها بطرق متنوعة، وتوجد بدرجات متفاوتة في المجتمع الإنساني، وتضيف نوبل بأن الذكاء الروحي عملية دينامية مستمرة وليست ساكنة، وهو يتضمن بصورة غير محددة الظواهر الروحية للوصول إلى التأثير الجسمي والنفسي داخل الفرد وتكاملهم معاً بصورة زكية، وهو أيضاً الإدراك بأن الكل هو دائماً أكبر من مجموع أجزاءه.

ويُعرف (2000) Emmons الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من حل المشكلات والوصول إلى الأهداف في الحياة اليومية.

أما (2000) Khavari في (2004) Mull فقد عرف الذكاء الروحي بأنه محصلة البعد اللامادي للإنسان، والذي يدفعنا لأن نكون سعداء بالرغم من الظروف، ويمنحنا القدرة على الاستمرار والتحمل، ويتخذ من الحكمة والمعرفة أدوات أساسية له.

ويذكر (2000) Mayer أن الذكاء الروحي مثله مثل الروحية يتضمن بصفة أساسية الاستدلال التجريدي.

ويُعرف (2001) Wolman في (2001) Paynter الذكاء الروحي بأنه القدرة الإنسانية عل طرح أسئلة سامية عن معنى الحياة، وفي نفس الوقت إقامة اتصال قوي بين الأفراد بعضهم وبعض وبين العالم الذي نعيش فيه، وهو الأرضية التي تقف عليها الأخلاق.

ويذكر (2002) King أن الذكاء الروحي يتعلق بالمعنى، أي بإعطاء معنى للحياة، كما يرتبط بالقيم والبصيرة، والتخيل الابتكاري، والأكثر أهمية أنه القدرة على التحول، ويتضمن الوعي الذاتي والقدرة على مواجهة المعاناة وأن تكون ملهما، وكلياً وأميناً فيما يصدر عنك، وأن تبحث عن إجابات لأسئلة تتعلق بالوجود الإنساني، ولديك القدرة على العمل في مواجهة الأشياء التقليدية، وألا تتسبب في الأذى.

ويصف (2002) Sisk الذكاء الروحي بأنه وعي ذاتي عميق، حيث يصبح الفرد أكثر وعياً بأبعاد الذات ليس فقط كجسم ولكن كجسم وعقل وروح، وهو يوصل الفرد إلى وضعية فوق الطبيعة يكون فيها عقله لا حدود له في إنتاج البيانات المطلوبة.

ويُعرف (2002) Delaney الذكاء الروحي بأنه عملية دينامية متحركة وليست شئ ثابت وهو يتضمن بصورة غير محددة خبرات مفتوحة وغير معتادة ومتعددة تسمى الروحية.

كما ينظر إلى الذكاء الروحي على أنه القدرة على العمل مع المعرفة والحكمة والشفقة والحنو، مع الاحتفاظ بالأمن والطمأنينة الداخلية والخارجية بغض النظر عن الظروف. Conscious (2003) في Jain & Purohit (2006)

ويعرف Hyde (2004) الذكاء الروحي بأنه قدرة روحية تعمل كميكانزم يمكن الفرد من حل المشكلات التي تحيط به من خلال السياق الثقافي في الوجود.

ويشير Selman et al (2005) إلى أن الذكاء الروحي يتمثل في القدرة على استخدام المنظور الحسي المتعدد لحل المشكلات، وتعلم أن نستمع إلى أصواتنا الداخلية.

ويضع مدثر سليم (٢٠٠٦) تعريف للذكاء الروحي باعتباره مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه.

ويشير King (2007) إلى أن الذكاء الروحي يتضمن مجموعة من القدرات العقلية التكيفية قائمة على جوانب غير مادية سامية خاصة تلك التي ترتبط بطبيعة الوجود الإنساني، والمعاني الشخصية للحياة وجوانب السمو والحالات الممتدة للشعور والوعي والتي تعمل على إظهار وسائل فريدة لسلوك حل المشكلة والاستدلال المجرد والرعاية.

ويرى كلاً من Amram & Alto (2007) أن الذكاء الروحي يمكن النظر إليه على أنه القدرة على استخدام وتجسيد المصادر الروحية لزيادة الأداء اليومي، وزيادة السعادة والرفاهية اليومية.

والذكاء الروحي عند Sisk (2008) يتمثل في القدرة على استخدام الحدس والبديهة، واستخدام الحواس المتنوعة والوسيطة،والتصور والتخيل لاكتساب الفرد معلومات ومعرفة داخلية لحل المشكلات ذات الطبيعة العالمية أو الشاملة، فهو يتضمن الإحساس بالاتحاد والترابط مع الذات والآخرين والمجتمع والأرض والكون ككل.

وبالنظر للتعريفات السابقة للذكاء الروحي نجد أنها تباينت في تناولها لتعريفه، وإن كان هناك عناصر أساسية تكررت في بعض تلك التعريفات وذلك مثل:

- أنه قدرة عقلية أو مجموعة من القدرات.
- أنه يعمل كميكانزم لحل المشكلات.
- أنه مجموعة من المشاعر.

- أنه بعد لا مادي.
- أنه مجموعة من السمات الفطرية.
- يتضمن عمليات عالية من الوعي الذاتي العميق.
- يهتم بالنظرة الكلية ويؤكد على وحدة الكون.
- يهتم بالبحث عن معنى للحياة والخلق والكون ككل.
- يتخذ من المعرفة والحكمة وسلوك الشفقة والحنو أدوات له.
- يتعامل مع كل ما هو مقدس، وقائم على السمو وذو علاقة بالخالق.
- يتضمن الحدس وسرعة البديهة.
- ذو طبيعة بيولوجية.
- يساعد الفرد على إقامة علاقات طيبة مع الآخرين والعالم ككل.
- يساعد على تحمل الظروف القاسية والتكيف معها.
- يساعد على الشعور بالسعادة والرضا رغم الظروف.
- يتخذ مساراً أخلاقياً ويؤكد على كل ما هو أخلاقي.
- يهتم بممارسة العبادات والطقوس الدينية وأتخاذها وسيلة لتهذيب النفس.
- يسهم في تشكيل هوية الفرد.

وترى الباحثة في ضوء ما تم الاطلاع عليه من التراث السيكولوجي للذكاء الروحي أنه يمكن النظر إليه باعتباره قدرة إنسانية تكيفية قائمة على جوانب سامية تمكن الفرد من مجابهة المشكلات الحياتية والوجودية، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتجعله يجيد استخدام وتجسيد المصادر الروحية مثل (الحكمة، والمعرفة، والشفقة،والحنو، والقداسة) وتمنحه القدرة على الاستمرار حتى في ظل الظروف الصعبة وأن يكون أكثر إحساساً ووعياً بقيمة ومعنى الحياة، وتشعره بالسعادة والطمأنينة الداخلية والتعامل بسمو، والتمييز بين الصواب والخطأ والاهتمام بالكون ككل.

الذكاء الروحي والروحية:

تفترض أغلبية الأبحاث الحديثة أن الروحية هي تدين أساسي داخل الفرد، وليس تدين مؤسسي أو تنظيمي، أي أنها تتعلق بحس الفرد وارتباطه الذهني واتصاله وعلاقته بذاته وبالآخرين، وكذلك علاقته بالكون وبالأشياء الغير محسوسة.

Hyde (2004) في Hay & Nye (1998)، Tacey (2000) ، Bosacki (2001)

ويعتبر وليم جيمس William James أول من أطلق مصطلح الروحية، وكان يعني التدين الشخصي، وكان يرى أن التدين الشخصي يمكن أن يستخدم عن طريق الفرد كوسيلة لإيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بقيمة ومعنى الحياة، وتطرق ماسلو Maslow إلى الخبرة الروحية الدينية للفرد وذكر أنها موضوع مناسب للبحث العلمي، وهو يتفق مع وليم جيمس في أن الخبرات الدينية هي جوهر أو نواة التدين العالي، وأن هذه الخبرات لها أثر مباشر على الفرد حيث تمكنه من إيجاد حلول للمشكلات المتعلقة بمعنى وقيمة الحياة أي أنها تعمل كميكانزم لحل المشكلات، فهي تجعل الفرد يشعر بأنه مسئول ونشط ومبتكر، ولديه إدراك واعي وقدرة عل اتخاذ القرارات ولديه حرية العمل والإرادة، وهو نفس ما يؤكده ربنسون Robinson حيث يذكر أن مثل هذه الخبرات موجودة عند معظم الناس فهم يشعرن بأن حياتهم تتأثر بالقوى العليا، وهذه الخبرات تظهر منذ الطفولة، وتظل في الذاكرة وتؤثر على حياة الفرد فيما بعد، أي إنها تعمل كميكانزم لحل المشكلات بالنسبة للفرد. (Hyde 2004) (مرجع سابق)

وتذكر زوهار ومارشال (2000) Zohar & Marshall أن هذه الخبرات موجودة وشائعة بين الناس ويصاحبها استبصار عميق يؤدي إلى ظهور وجهات نظر جديدة في الحياة مما يمكن الفرد من التعامل مع مشكلات الحياة، واستخدام حلول ابتكارية في التغلب على الصعوبات المتعلقة بفهم معنى وقيمة الحياة وهي لب الذكاء الروحي.

ويرى هايد (2004) Hyde أن هذه الأنماط من الخبرات الدينية والتي ذكرها وليم جيمس، وماسلو، وربنسون، وزوهار ومارشال والتي أوضحوا أنه يمكن للفرد من خلالها حل المشكلات المرتبطة بمعنى وقيمة الحياة يمكن اعتبارها شكل من أشكال الذكاء وهو ما يسمى بالذكاء الروحي.

بينما أبدى ماير (2000) Mayer بعض التحفظ على اعتبار الروحية شكل من أشكال الذكاء حيث يرى أن السمة الأساسية للذكاء ليست القدرة على حل المشكلات، ولكن القدرة على تنفيذ الاستدلال المجرد، أي إدراك العلاقات والمتعلقات، وهذه القدرة تتضمن تنفيذ أنواع متعددة من التحولات العقلية (أي خطوات الاستدلال المترتب بعضها على بعض) مثل التمييز، والتماثل، والتباين، وعمل التعميمات، في حين أن الروحية يمكن

النظر إليها على أنها شكل من أشكال الوعي أو الشعور، وبالتالي فهي لا تتصف بالاستدلال المجرد، إلا أنه توصل إلى خاصيتين من الخصائص الخمسة التي ذكرها أيمونس Emmons (2000) كأساس للذكاء الروحي وهما:

- القدرة على التطهر من الخبرات اليومية (التوبة والندم).
- القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية في حل المشكلات اليومية حيث يرى أن هذين الشرطين يمكن اعتبارهما مؤشراً للقدرة على تنفيذ الاستدلال المجرد، وبالتالي تشير للذكاء، وخلص ماير إلى أن الذكاء الروحي لا يختلف بدرجة كبيرة عن الروحية بل يمكن اعتباره إعادة تسمية للروحية.

ويعلق هايد Hyde (2004) على ذلك قائلاً أنه لو كان تأكيد ماير Mayer (2000) على أن الروحية ترتبط بدرجة عالية بالوعي والشعور أكثر من ارتباطها بالاستدلال المجرد فإنه في هذه الحالة يمكن أن ندرك مصطلح الذكاء الروحي على أنه تقريباً إعادة تسمية للروحية، إما إذا كان العكس فإن وظيفة المخ الإنساني هي حل المشكلات، وأن الخبرات الروحية الموجودة عند الأفراد لا تمكنهم من حل المشكلات المرتبطة بقيمة ومعنى الحياة بصورة ابتكارية، لذا فإن مصطلح الذكاء في هذه الحالة يصبح أكثر قبولاً، وهو ما أكده عديد من الباحثين الذي أشاروا إلى وجود ما يسمى بالذكاء العاشر أو الذكاء الروحي والذي يمكن قياسه.

الفرق بين الروحية والتدين:

يُعرف التدين بأنه حيز تنظيمي يتضمن مجموعة عامة من المعتقدات والممارسات والأحكام التي تتعلق بالقضايا والاهتمامات الروحية. (Mull 2004)

بينما تُعرف الروحية بأنها طريقة للوجود والخبرات يكتسبها الفرد من خلال الوعي وذلك عن طريق السمو وتجاوز ما وراء الخبرة والمعرفة، وإنها تتصف بقيم معينة تتعلق بالذات وبالآخرين، وبالطبيعة والحياة ككل. Mayer (2000)

ويعرفها Rogers & Love (2006) على أنها عملية داخلية للبحث عن الثقة الشخصية والصدق الحقيقي الخالي من الرياء والتكلف وهي جانب هام لنمو هوية الشخص.

ويشير Tirri et al (2006) أن مفهوم الروحية والتدين يختلف باختلاف البلاد، وأنه حديثاً قام بعض الكتاب باستخدام مفهومي الروحية والتدين بالتبادل بالرغم من وجود عدد من الباحثين يُعرفون الروحية تعريفات مختلفة عن التدين، فيعرفون الدين على أنه التنظيم والشعائر الأيدولوجية، أما الروحية، فتشير إلى النواحي الشخصية، الانفعالية، والمعرفية المتعلقة بالخبرة وعمق التفكير، وعلى ذلك فهناك الكثيرون الذين يرون أن الشخص ممكن أن يكون روحياً بدون أن يكون متديناً أو متديناً بدون أن يكون روحياً، وهم ينظرون إلى الروحية باعتبارها مفهوم أوسع من مفهوم الدين.

بينما يرى Mull (2004) أنه يتم النظر إلى الدين والروحية على إنهما مختلفان ولا يعتمد إحداهما على الآخر.

ويذهب إلى نفس الشئ Zinnbauer et al (1997) في Paynter (2001) أن الروحية والدين شيئان مختلفان، حيث يتم النظر إلى الروحية على إنها ملامح داخل الشخص بينما الدين هو إطار تنظيمي خارجي بين الأشخاص.

ويرى باحثين آخرين Hodge et al (2001), Pargament & Mahoney (2002) في Goldstein (2006) أن التدين يشير إلى أي مدى يتقبل الفرد معتقداته ويؤدي عباداته في أماكن العبادة، ولكن الروحية هي مفهوم أعرض يمثل الحالة الداخلية الشخصية للذات والتي يمكن أن توجد من خلال السياق الديني أو بدونه.

ويذهب Kharbanda (2008) إلى أن الذكاء الروحي له علاقة بسيطة بالتدين الشكلي، فالملحدون والفلاسفة قد يكون لديهم ذكاء روحي مرتفع بالرغم من عدم وجود نشاط ديني لديهم.

ويشير Moss & Thompson (2006) أن لكل فرد روحيته الخاصة به بغض النظر عن معتقداته الدينية.

ويؤكد Delaney (2002) إلى أن الروحية ليست عرضاً أو دلالة للتدين، لأن التدين هو كيان تنظيمي يتضمن مجموعة عامة من المعتقدات والشعائر والممارسات، وهذا يختلف عن الروحية من حيث الاهتمامات والقضايا، فالأفراد الذين لديهم هذه المعتقدات والممارسات عامة يكون لديهم روحية، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك عديد من الأفراد لديهم روحانية بدون أن يكونوا متدينين، وهذا يعني أن الفرد قد يكون متديناً بدون

أن يكون روحياً وأن هناك العديد من الأفراد المتدينين يؤدون الشعائر الضرورية كما هي مطلوبة ولكن سلوكهم وأخلاقياتهم اليومية لا تتماشى مع تدينهم.

وتتفق الباحثة مع ما أشار إليه Kharbanda (2008) في كون الذكاء الروحي له علاقة بسيطة بالتدين حيث يستمد منه بعض أدواته، وأن لكل فرد روحانياته الخاصة بـه بغض النظر عن المعتقد الديني له، فالروحية إذن ليست مرادفة للتدين.

خصائص الذكاء الروحي:

يوضح Sinetar (2000) في Delaney (2002) أن خصائص الذكاء الروحي تتضمن:

- الوعي الذاتي.
- الحدس.
- النظرة الكلية (العالمية).
- السمو الخلقي.
- الآراء القوية.
- الشعور والإيمان بالقضاء والقدر.
- إدراك فعال للواقع.
- الميل إلى العزلة.
- السلطة الذاتية القوية.

وعرضت Noble (2000) لعدد من خصائص الذكاء الروحي وهي:

- فهم أكبر وقدرة أكبر على تحمل المحن.
- الرفض الواعي للاتجاهات السلوكية المحطمة للذات (مثل الانتحار).
- إيجاد منظور جديد للتعرف على المصادر الداخلية والاستفادة منها.
- زيادة حدة الإحساس وبصفة خاصة الشفقة والتقمص العاطفي للآخرين.
- الالتزام بالمشاركة في الحياة بصورة كاملة.
- معرفة أن الواقع المادي جزء لا يتجزأ من واقع أكبر متعدد الأبعاد.
- الوعي المتواصل بالصحة النفسية وأهميتها ليس فقط للفرد ولكن من أجل المجتمع العالمي.

ويخلص Delaney (2002) إلى عدد من خصائص الذكاء الروحي تتمثل في:

- الذكاء الروحي متعدد الأبعاد.
- يهتم بالنظرة الكلية.
- يتميز بالتنوع والالتزام الأخلاقي.
- الشمولية حيث يتضمن علاقات متكاملة بدلاً من الازدواجية وذلك من خلال التوحد بين الجسم والعقل والروح.
- يتضمن طرق متعددة للمعرفة تسمح بالاستبصار.
- يسوده الصرامة والانضباط.
- الشعائر هي أدوات نقل الذكاء الروحي.

ويورد Sisk (2002) جملة من خصائص الذكاء الروحي هي:

- استخدام المعرفة الداخلية.
- البحث عن فهم الذات.
- استخدام الحدس.
- الحساسية للمشكلات الاجتماعية.
- الحساسية للهدف من الحياة.
- الاستمتاع بالأسئلة الكبيرة.
- الإحساس بالكلية.
- القدرة على الحرص.
- استخدام التخيل والصور العقلية.
- حب الاستطلاع لكيفية تسيير الكون.
- حب القيم والشفقة والاهتمام بالآخرين.
- الاهتمام بالآخرين والكون ككل.
- الاهتمام بمعاناة الناس.
- القلق المتعلق بالظلم وعدم العدل.
- الرغبة في إحداث تغيير.
- ملاحظة الذات والإدراك الذاتي.

- الاهتمام بالتصرف السليم.
- البحث عن فهم الذات.
- ملاحظة الذات والإدراك الذاتي.

والأشخاص الروحانيين وفقاً لـ Clive- Beck (1986) في Delaney (2002) يتصفون بـ:

- التبصر والفهم.
- الشعور بسياق الكلام وأنه ذو فكر حاد وثاقب.
- الوعي بما بين الأشياء من علاقات داخلية والإحساس بالوحدة في وجود التشتت.
- الشعور بالكلية في وسط الأجزاء.
- تكامل الجسم والعقل والروح والنفس والأبعاد المختلفة لحياتهم.
- الخوف من التجاوزات الموجودة بالحياة.
- التواضع والإحساس بالعرفان بالجميل والبهجة فيما يتعلق بالأشياء الحسنة في الحياة.
- الإحساس بالأمل والتفاؤل.
- النظرة الروحية للحياة.
- الطاقة، والحب.
- تقبل القدر المحتوم.
- التهذيب والحساسية والتأمل والاهتمام بالناس الآخرين وبالذات والكون ككل.

ويذهب Amram & Alto (2007) إلى أن ذوي الذكاء الروحي يتميزون بأنهم:

- لديهم وعي أو شعور (حيث تزداد لديهم المعرفة الذاتية والإدراك).
- الإحساس بالنعمة الإلهية والفضل.
- المعنى (بممارسة أنشطة يومية لها هدف وأنهم يوهبون أنفسهم لخدمة الآخرين في مواجهة الألم والمعاناة).
- الصدق (والذي يعني العيش في حب كل الخلق، وتقبل الجميع).
- السمو (وبه يتخلص الإنسان من الذاتية إلى الكلية).
- التوجه الداخلي (باستخدام الحكمة والمعرفة الداخلية).

مكونات الذكاء الروحي:

قام Emmons (1999) بمراجعة التراث التجريبي في علم النفس وسيكولوجية التدين وسيكولوجية الروحية،وحدد من خلال ذلك خمسة من المكونات الأساسية للذكاء الروحي وهي:

١- القدرة على السمو الجسمي والمادي.
٢- القدرة على إظهار حالات عالية جداً من الوعي.
٣- القدرة على التطهر من خبرات الحياة اليومية.
٤- القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية في حل المشكلات.
٥- القدرة عل أن تكون طاهراً وعفيفاً.

ويشير King (2007) إلى أن الذكاء الروحي يتضمن عدة جوانب هي:

- التفكير الوجودي الناقد: (وهو القدرة على التأمل الناقد للحقيقة والواقع والكون وقضايا ما وراء الطبيعة).
- المفهوم الشخصي أو المعنى: (وهو القدرة عل اشتقاق هدف ومعنى شخصي من كل الخبرات العقلية والجسمية، والقدرة على معرفة معنى وقيمة الحياة وتحسينها).
- الإدراك المتسامي: (وهو القدرة على التوصل إلى أبعاد السمو للذات).
- الدخول في حالات عالية من الوعي: (وتشمل الوعي الحقيقي النقي، الوعي الكوني، والوعي المتعلق بالكلية، والوجدانية، والوعي الروحي).
- امتداد حالات الوعي: (وهو القدرة عل الدخول والخروج من حالات روحية عالية من الوعي وذلك بإرادة الفرد الشخصية كالصلاة، والتأمل العميق والتوسط).

ويحدد Sisk (2008) مكونات الذكاء الروحي في:

- قدرات الذكاء الروحي: (وتتضمن الاتصال بالقضايا الكونية، ومهارات التأمل، الحدس والبديهة والتبصر والتخيل).
- خبرات الذكاء الروحي: (وتتضمن الوعي بالقيم العليا ومعناها، مشاعر السمو، الإدراك والوعي الزائد، الخبرة العالية).
- الفضائل في الذكاء الروحي: (وتشمل الحقيقة، العدل، الحنو، والشفقة، الاهتمام والرعاية).

- قيم الذكاء الروحي: (وتتضمن وحدة الكل، الإحساس بالتوازن، المسئولية، تقديم الخبرة، الشفقة والحنو، والترابط).
- الأنظمة الرمزية للذكاء الروحي: (مثل الموسيقى، القصص، الشعر، المجاز).
- الحالات المعرفية في الذكاء الروحي.

وطبقاً لـ Vaughan (2002) فإن الذكاء الروحي يتكون من:

- الوعي الذاتي: ويعني أن يعرف الشخص حقيقة نفسه، وأنه متصل بالكون ككل.
- البصيرة والقيم: وتشمل المحددات الإنسانية.
- القدرة عل مواجهة المحن والاستفادة منها.
- أن يكون الشخص كلي: بمعرفة الارتباطات بين الأشياء، وأن يكون متفتحاً لكل شئ ومهتماً به.
- التنوع.
- الاستقلال عن المجال.
- الميل للتساؤل.
- القدرة على إعادة التشكيل (وهو وضع الأشياء في سياق أكبر للمعنى).
- العفوية.

ويشير King (2002) إلى أن الذكاء الروحي المرتفع يتضمن:

- المرونة.
- الوعي الذاتي.
- القدرة على التجلد ومواجهة المعاناة.
- الأمانة.
- الكلية.
- البحث عن إجابات لأسئلة تتعلق بالوجود.
- القدرة على العمل في مواجهة الأشياء التقليدية.
- الإلهام.
- البعد عن التسبب في الأذى.

وأشار Wolman (2001) في Yang (2006) أن هناك سبع عوامل للذكاء الروحي هي:

- الروحية الألوهية (القداسة).
- الروحية المتعلقة بالوعي.
- الروحية المتعلقة بما وراء الإدراك الحسي.
- الروحية الاجتماعية.
- الروحية العقلانية.

- الروحية المتعلقة بالأذى والضرر.
- الروحية المتعلقة بالطفولة.

ويشير Bon – Tai (2008) إلى أن هناك ١٢ مفتاح للذكاء الروحي تحدد مكوناته هي:

- الوعي الذاتي.
- كثرة التساؤل.
- التبصر
- إعادة التشكيل.
- التعامل مع الشدائد.
- العفوية.
- القداسة.
- الإحساس بالكفاءة والموهبة والقدرة على أداء الأعمال.
- الشفقة.
- التواضع.
- الميل إلى التنوع والاختلاف.

الأساس العصبي للذكاء:

أظهرت الأبحاث المتعلقة بالجهاز العصبي أن هناك خلايا مخية من نوع معين تشير إلى أن المخ يعمل تحت نظام الذكاء الروحي. (Delaney 2002)

ويشير King (2002) إلى أن هناك شبكة عصبية مميزة داخل المخ يُطلق عليها (نور الله أو النور الإلهي) هي المسئولة عن الذكاء الروحي.

ويرى Ramachandran & Blakeslee(1998) أن هناك مواضع عصبية معينة في المخ تسهم في الذكاء الروحي، وهذا يختلف مع ما ذهب إليه Zohar & Marshall (2000) من أن الذكاء الروحي هو ناتج لتكامل كل أجزاء المخ ومركزه النظام العصبي الثالث في الدماغ أو ما يُعرف بالنيترونات أو الذبذبات العصبية المتزامنة التي توجد بين العمليات العقلية في جميع أجزاء المخ، وأن العملية الناتجة عن ذلك أو ما يُعرف بالذكاء الروحي له القدرة على إحداث تكاملاً بين العمليتين الأخيرتين (الذكاء العقلي، والذكاء الانفعالي) ليس هذا فحسب بل لديه القدرة على إمكانية تحويل وتغيير نتائج العمليتين الأخيرتين حيث يُسهل إجراء حوار بين العقل والعاطفة، وبين الفكر والجسد، ويزود الذات الإنسانية بمركز فعال وموحد ومانح للمعنى لكل ما هو موجود في الحياة، ومع ذلك فهم يؤكدون على أن لكل ذكاء من هذه الذكاءات منطقة قوته في المخ

ويمكنه أن يقوم بوظيفته منفرداً عن الذكاءات الأخرى، وأن الذكاء الروحي يُحدث تناغماً وتكاملاً بينهما ويكمل كل منهما الآخر.

Hyed (2004)

ويؤكد Gallese (2005) أن الاكتشافات والبحوث البيولوجية الحديثة تؤكد أن الجهاز العصبي هو المسئول الأساسي عن العمليات الفسيولوجية للقدرة على التعاطف والتعاون وهي من مكونات الذكاء الروحي.

أساليب التفكير: Thinking Styles

أشارت الأدبيات والدراسات النفسية إلى تباين الطرق التي يتبعها أو يفضلها الأفراد في التفكير فيما يُعرف بأساليب التفكير حيث يُعرف Sternberg & Girgorenko (1993) أسلوب التفكير بأنه الطريقة التي يوجه بها الفرد ذكاءه، ويقرر أن أسلوب التفكير ليس مرادفا لمستوى الذكاء أو القدرات وإنما هو طريقة الفرد في توظيف ذكائه وقدراته، وأن جزء كبير منه يوظف من خلال البيئة ويمكن تنميته.

(يوسف جلال ٢٠٠٥)

وقد تم بحث أساليب التفكير على أنها متغيراً يوضح الفروق الفردية في الأداء الإنساني، ويشير Diaz (2004) إلى أن أول ظهور لمصطلح أساليب التفكير كان سنة (١٩٧٠) وأن Sternberg كان الأكثر موضوعية وأكثر مرونة في تناولها، ويمكن أن تُعرف أساليب التفكير بأنها أنماط معتادة أو طرق مفضلة للتفكير.

ويعرف Zhang (2000) أساليب التفكير على أنها الطرق المفضلة في استخدام القدرات الموجودة لدينا.

يُعرف Shearer (2002) أساليب التفكير بأنها القوة النسبية لميول الفرد، ومشاركته في الأنشطة، كما أنها تشير إلى الخصائص النفسية الثابتة التي تؤثر على اهتمامات الفرد وسلوكياته اليومية، واختياراته لأسلوب حياته.

ويشير Riding & Cheema (1991) إلى أن هناك نظريات ونماذج عديدة تناولت أساليب التفكير، وأنه بمراجعة التراث السيكولوجي لأساليب التفكير تبين أن هناك (٣٠) مسمى للأساليب موجودة بالمراجع.

وقد ذكر Sternberg (1997) أن النماذج والنظريات الموجودة والمتعلقة بمسميات الأساليب يمكن تقسيمها إلى ثلاث مناظير لدراسة الأساليب هي:

١- منظور يدور حول المعرفة.

٢- منظور يدور حول الشخصية.

٣- منظور يدور حول النشاط.

والأساليب في المنظور الذي يدور حول المعرفة يرتبط معظمها بدرجة كبيرة بالقدرات، وهناك نموذجان من الأساليب في هذا المنظور جذبت الانتباه هما:

- نموذج الاستقلال – الاعتماد على المجال الإدراكي.
- نموذج الاندفاع – التروي.

أما الأساليب في المنظور الذي يدور حول الشخصية، فتظهر فيه الأساليب على أنها تمثل سمات شخصية، والأساليب فيه يتم تقديرها عن طريق الأداء الفعلي، ومن أمثلة ذلك ما قام به Holland (1973) حيث قدم نظرية للأنواع المهنية، وكذلك ما قام به Gregorc (1979) حيث قدم نموذج لأنواع الأساليب القائمة لبعدان هما:

- البعد الأول (تجريدي- عياني). - البعد الثاني (ترتيبي – عشوائي)

أما المنظور الثالث المتعلق بالنشاط فهو يؤكد على أن طبيعة الأساليب تُشكل وسيط لأشكال مختلفة من الأنشطة التي تميل إلى الظهور من خلال الجوانب المعرفية والشخصية. (Zhang 2000)

وقد اقترح Sternberg (1997) منظوراً اختيارياً مثله مثل المناظير الاختيارية الأخرى لأساليب التفكير سماه الإدارة الذاتية العقلية، وهذه النظرية قائمة على افتراض أن الحكومات حول العالم تتطور مثلها مثل العمليات الداخلية للعقل، فهو يشبه أساليب التفكير لدى الفرد بالسلطات الموجودة في أي مجتمع، وتُستخدم نظرية الإدارة الذاتية العقلية في كلا من المواقف الأكاديمية وغير الأكاديمية، وأن النقطة الأساسية في هذه النظرية هي أن الناس إلى حد ما يحتاجون إلى إدارة مناشطهم اليومية، وعند إدارتهم لأنشطتهم فإن الناس يختارون الأساليب التي تريحهم، علاوة على ذلك فإن الناس يغيرون من استخدامهم لأساليب التفكير اعتماداً على مطالبهم فيستخدمون الأسلوب المناسب في الموقف المعين،

بالإضافة إلى ذلك فإن أساليب التفكير هي في جزء منها اجتماعية، وهذا يعني أن أساليب التفكير يمكن تعديلها عن طريق البيئات التي نعيش فيها. (Diaz 2004)

والاختلاف الرئيسي لنظرية ستيرنبرج عن النظريات الأخرى يتمثل في بروفيلات المرونة في التكيف من مهمة إلى أخرى، حيث تفترض هذه النظرية أن الأسلوب هو أساساً وظيفة لتفاعلات الفرد مع المهام، وأن أسلوب الشخص قد يتغير من موقف لآخر كما أن أسلوب الشخص قد يتغير اعتماداً على مرحلة الحياة التي يمر بها، وبذلك تؤكد نظرية سترنبرج على أن الناس لديها الاستخدام المرن لأساليب التفكير.

(Diza 2004) (مرجع سابق)

وتناقش نظرية ستيرنبرج (١٣) أسلوباً للتفكير تقسم من خلال خمس أبعاد للإدارة الذاتية العقلية وهي:

البعد الأول: وهو وظائف الإدارة الذاتية العقلية ويتضمن أساليب التفكير (التنفيذي، التشريعي، الحكمي).

البعد الثاني: ويدور حول شكل الإدارة الذاتية العقلية ويتضمن أساليب التفكير (التسلسلي، الملكي، الأقلي، الفوضوي).

البعد الثالث: وهو خاص بمستوى الإدارة الذاتية العقلية، ويتضمن (الأسلوب العالمي، والأسلوب المحلي).

البعد الرابع: وهو مجال الإدارة الذاتية العقلية ويتضمن(الداخلي، الخارجي).

البعد الخامس: ويختص بنزعة الإدارة الذاتية العقلية ويتضمن (الأسلوب التحرري، الأسلوب المحافظ).

ونظرية الإدارة الذاتية العقلية هي نظرية عامة للأساليب، ليس فقط لأنها صممت لكي تُستخدم مع نوعيات مختلفة من الأفراد، ولكن أيضاً لأنها تتضمن وجهات النظر الثلاثة لدراسة الأساليب (المعرفة، الشخصية، النشاط) فنجد أن الأساليب في هذه النظرية معرفية في نظرتها إلى الأشياء مثل (الأسلوب الحكمي، والأسلوب العالمي)، وهي تقابل التفضيلات في استخدام القدرات مع مراعاة أنها تتطلب الأداء الفعلي،وليس أقصى الأداء

مثل القدرات، ولذلك فهي تشبه وجهة النظر المتمركزة حول الشخصية، وهي أخيراً تشبه وجهة النظر المتمركزة حول النشاط مما يسهل قياسها في سياق من الأنشطة.
(Zhang 2000)

وتتفق الباحثة مع النموذج الذي قدمه سترنبرج لأساليب التفكير حيث أنه يزودنا بنموذج موحد (الإدارة) في حين أن الأساليب الأخرى كانت تتسم بالفردية حيث يبدو أحد النماذج مثل القدرات، والآخر يشبه سمات الشخصية، هذا بالإضافة إلى أن نظرية الإدارة الذاتية العقلية تتفوق على النماذج الأخرى في أنها تنظر إلى الأفراد على أنهم أنظمة منظمة ذاتياً تقوم بتشكيل بيئاتها بنفسها.

وترى الباحثة أن أساليب التفكير يمكن النظر إليها على أنها الطرق المفضلة لاستخدام الفرد لقدراته والتي تشير إلى مجمل ميول الفرد، وخصائصه النفسية ومشاركته في الأنشطة، والتي توجه سلوكياته وتحدد اختياراته.

ثانياً: الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة متغير الذكاء الروحي والذي يدور حوله موضوع البحث الحالي في علاقته بأساليب التفكير، فإن الباحثة لم تتوصل أثناء بحثها في الدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية لأي دراسة تناولت الذكاء الروحي وأي من أساليب التفكير، اللهم إلا دراسة واحدة أتت على ذكر علاقته بأحد أساليب التفكير بصورة عارضة، لذا رأت الباحثة أن تعرض للدراسات السابقة في الذكاء الروحي بصفة عامة والتي أمكنها التوصل إليها لتسهم بذلك في إلقاء الضوء على هذا المولود الجديد خاصة وأن بعض تلك الدراسات مرجعية نظرية لتوضيح معنى الذكاء الروحي وطرق قياسه وفك اشكالياته مع بعض المصطلحات الأخرى.

فقد قام Bowling (1998) بدراسة بعنوان بحث الروحية في ضوء نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة، وقدم الباحث في الدراسة توضيح لنوع جديد من الذكاء الإنساني هو الذكاء الروحي والذي تم التخلي عنه بسبب التحيز الثقافي والمدنية الحديثة والتي تنظر إليه على أنه نموذج من الطراز القديم، ويقرر أن إثبات الذكاء الروحي هو تحدي يقوم به الباحث من خلال استخدام البيولوجي، وعلم النفس، والجهاز العصبي، والانثروبوجي، وعلم اللاهوت لإزالة آية أفكار أو مغالطات محتملة ترتبط بالروحية.

ويفترض الباحث أن الذكاء الروحي يرتبط بجزء من الوجود الإنساني مشفر في عقولنا، وأنه التعليم والتدريس، والمعرفة المقدسة التي يتم اكتسابها خلال حياة الفرد، كما افترض أن الذكاء الروحي مرشحاً بدرجة كبيرة لأن يكون ذكاءاً مستقلاً.

وخلص الباحث إلى أن الذكاء الروحي هو مجموعة من المشاعر المعقدة والمتمايزة بدرجة كبيرة وهو ذو طبيعة بيولوجية مميزة، ويجب ألا ننظر إليه مختلطاً بأشياء أخرى، بل ننظر إليه على أنه شئ منفصل يمكن إثباته وأنه كفاءة وفاعلية عقلية مستقلة، كما أنه يهدف إلى تهذيب وتثقيف الشخص ككل، والبحث عن ما هو مقدس في حياة الفرد، ويركز علي الحب.

وقام MacDonaled (1997) بدراسة الهدف منها ثلاثي الاتجاه حيث كان الهدف الأول يتمثل في الوصول إلى تعريف شامل وعلمي وذو معنى للذكاء الروحي، والثاني هو بناء أداة صادقة لقياس هذا التعريف، والثالث هو بحث العلاقة بين الذكاء الروحي والمرض النفسي، وباستخدام طريقتين من طرق البحث قامت الدراسة أولاً ببحث العوامل الناشئة من خلال التحليل العاملي لمقياس الروحية والتي توصلت إلى ستة عوامل هي:

١- التوجه الانفعالي المعرفي Cognitive – Affective Orientation
٢- البعد الفمنولوجي التجريبي Experiential Phenomenological dimension
٣- التقوى (التدين) Religiosity
٤- المعتقدات الخاصة بما وراء الطبيعة Paranormal Beliefs
٥- السعادة الوجودية Existential well- being
٦- نواتج السلوك الروحي Products of spirituality

أما النتائج الخاصة بالتحليل العاملي لمقاييس الروحية ومقياس الشخصية فقد أظهرت أن كلا من السعادة الوجودية والعصابية كانتا متشابهتان ولكنه أشار إلى أن باقي الأبعاد كانت غير مرتبطة بمكونات الشخصية الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فقد تم استخدام العوامل الستة الخارجة من التحليل العاملي في إنشاء مقياس جديد للذكاء الروحي، وطبق المقياس على (٩٣٨) من طلاب الجامعة، وتبين أن له ثبات جيد، وصدق عاملي وتكويني كاف، كما اشتملت الدراسة على بحث علاقة الروحية بالمرض النفسي من خلال تطبيق

مقياس الذكاء الروحي مع مقياس الشخصية المتعدد الأوجه MMPI ، وأشارت النتائج إلى أن بعد السعادة الوجودية ارتبط ارتباطاً عكسياً قوياً بمعظم جوانب المرض النفسي.

كما قام Delaney (2002) بدراسة كان الغرض منها إلقاء الضوء على كيفية عمل الذكاء الروحي كمكون نفسي يتكامل مع مجال البحث والممارسة وذلك من خلال محاولة فهم الذكاء الروحي في علاقته بالصحة العقلية كما يظهر في المؤتمرات العلمية وكذلك وسائل الإعلام المطبوعة وذلك بتحليل الدراسات والتعليقات الصادرة من المؤتمرات، ومحاولة معرفة كيف يمكن للمعالجين النفسيين الاستفادة من الذكاء الروحي في عملية العلاج النفسي، وحل المشكلات بالإضافة للتعرف على شكل الذكاء الروحي وطبيعته، وقد خلص الباحث إلى أن الذكاء الروحي متعدد الأبعاد، وهو الصلة بين الروحية والدين وبين العلم، وأنه ذكاء كلي يستخدم مجموعة من الرموز الكلية لحل المشكلات، وأن الذكاء الروحي يفيد في العلاج النفسي من خلال تنمية الوعي الروحي.

وقام Paulison (2002) بدراسة كان الهدف منها استكشاف إلى أي درجة ترتبط الروحية بالتفضيلات الشخصية لرجال الأعمال في الإدارة العليا والمتوسطة وبمعنى آخر، هل القادة الذين يمتلكون أنماط شخصية معينة وهي المذكورة في مؤشر Myers – Briggs يميلون لأن يكونوا أكثر أو أقل روحية؟، وقد تم استخدام كا٢ على استجابات (١٦٤) شخص أعلى، وأقل في الروحية، وقد تبين أن أنماط الشخصية وفقاً للمقياس المستخدم كانت مؤشراً للروحية.

وأجرى Burns (2003) دراسة كانت تستهدف بحث العلاقة بين الروحية السيكولوجية وكلا من الغضب والعدوان عند المراهقين، وتكونت العينة من(٧٥) من الذكور بالمدارس الثانوية، وتم استخدام مقياسين للروحية، كما تم تطبيق مقياس من نوع التقرير الذاتي لقياس الغضب وهو مقياس معدل الغضب عند المراهقين، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين الروحية والغضب والعدوان.

وقام Lam (2003) ببحث العلاقة بين الذكاء الروحي وإستراتيجيات الرعاية والرضا عن الحياة لدى اللاجئين الفيتناميين، وتكونت العينة من (٢٣٢) منهم (١٩٩) ذكور، (١١٣) إناث، طبق عليهم استبيان بيانات ديموجرافي، وأربع استبيانات أخرى للروحية، وأستبيان لطرق وأساليب الرعاية ومقياس الرضا عن الحياة، وأشارت النتائج

إلى أن الذكاء الروحي ارتبط بأساليب الرعاية المتعلقة بسلوك حل المشكلات المنطقي وهو أحد أساليب التفكير في هذه الدراسة، كما أشارت النتائج إلى أن المستوى الروحي، والبيئة الدينية، وإستراتيجيات الرعاية تختلف باختلاف السن.

وقام Donofrio (2004) دراسة ليحث دور الروجية في تنظيم الشخصية، وتكونت العينة من عدد من طلاب الجامعة بالجامعات العامة والخاصة طبق عليهم مقياس الروحية، ومقياس للرضا عن الحياة، وأشارت النتائج إلى أنه من خلال مقاييس الروحية يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة.

وقام مدثر سليم (٢٠٠٤) بدراسة الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي والمهني، وتكونت العينة من (٤٥٣) طالباً وطالبة جامعياً واستخدم معهم مقياس الذكاء الروحي من خلال الأمثال الشعبية بمصر إعداد الباحث وآخر للتوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس للتوافق المهني لطلاب الجامعة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب في الذكاء الروحي تبعاً لنوع التعليم باستثناء البعد الخاص بالقدرة على استثمار الروحانية في الأنشطة اليومية والعلاقات وفي مواجهة الأحداث، كما تبين وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي وأبعاده لصالح الذكور، كما اتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الذكاء الروحي وأبعاده وبين التوافق النفسي والاجتماعي، وكذلك التوافق المهني.

كما قام Harvey (2004) بدراسة استهدفت بحث كون الروحية سمه أو حالة، بالإضافة إلى بحث ما إذا كانت الروحية كسمة أو كحالة قادرة على التنبؤ بالمكانة الصحية للأفراد، وقد قام الباحث بوضع مقياس للروحية على أنه سمة (٦) عبارات وكحالة (٧) عبارات تم وضعهم في ضوء التعريفات الشائعة للروحية، وتم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الروحية كسمة وكان ٠,٨٨ وكحالة وكان ٠,٦٨ مما يدلل على صدقه، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكان ٠,٨٤ للروحية كسمة، ٠,٨١ للروحية كحالة، وأشارت النتائج لعينة من طلاب الجامعة إلى أنه تم الحصول على عاملين إحداهما يمثل الروحية كسمة والآخر يمثل الروحية كحالة، كما وجدت علاقات موجبة بين الروحية كسمة وبين مقاييس الصحة العقلية، وعلى النقيض وجدت علاقات

سالبة بين الروحية كسمة ومقياس الدور الجسمي، أما الروحية كحالة فقد ارتبطت عكسياً بمقياس المكونات الجسمية.

وقام Şelman et al (2005) بدراسة نظرية استهدفت إلقاء مزيد من الضوء على الذكاء الروحي وذلك بعنوان حاصل ضرب الذكاء الروحي، وباستعراضهم لعدد من الدراسات خلص الباحثين إلى أن الذكاء ليس كله ذكاء عقلي فنحن نفكر برؤوسنا ولكن يشاركنا في ذلك عواطفنا وأجسامنا وهو ما يشير إلى الذكاء العاطفي، وأرواحنا وقيمنا وأحلامنا وهو ما يشير إلى الذكاء الروحي، فالذكاء الروحي يُسهل لغة الحوار بين العقل والجسم، وأوضحوا أن الذكاء الروحي يتميز عن كلا من الذكاء العقلي والانفعالي بالقوة التحولية له فإذا كان الذكاء العقلي يحل المشكلات المنطقية، والذكاء الانفعالي يسمح لنا بالحكم على المواقف والتصرف بصورة مناسبة فإن الذكاء الروحي يسمح لنا بالمعرفة وتحديد رغباتنا من خلال الوضعية أو الموقف الذي نوجد فيه، ويساعدنا على حل المشكلات المرتبطة بقيمة ومعنى الحياة، ويجعلنا أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات وأكثر استعداداً للعيش حتى في الظروف الصعبة، كما يجعلنا أقل خوفاً وأكثر ثقة في أنفسنا، ويمنحنا القدرة على الشعور بالسعادة، والصفاء والسكون، وتقدير الذات الجيد، والتفاهم والتواصل مع الآخرين.

قام Dhingra et al (2005) بدراسة لكشف العلاقة بين الذكاء العاطفي، والذكاء الروحي، التوافق الاجتماعي لدى السيدات الكشميريات، وذلك على عينة مكونة من(٥٠) امرأة منهن (٢٥) صنفن كمتوافقات من الناحية الاجتماعية تراوحت أعمارهن ما بين ٣٥-٤٥ طبق عليهن استبيان للتوافق الاجتماعي، مقياس للذكاء الروحي، ومقياس الذكاء العاطفي، وأظهرت النتائج أن حوالي ٨٦% من النساء كن متوسطي الذكاء الروحي، ٥٨% كن متوسطي الذكاء العاطفي، وظهر ارتباط موجب دال بين الذكاء الروحي والذكاء العاطفي، وأن التوافق الاجتماعي ارتبط بعلاقة سالبة مع الذكاء العاطفي.

وأجرى Goldstein (2006) دراسة لاستكشاف الروحية عند طلاب المدارس الثانوية من خلال أربع أوضاع للهوية، وتكونت العينة من (٢٦١) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ سنة طبق عليهم استبيان للمعلومات الديموجرافية واستبيان لأوضاع هوية الأنا، ومقياس الروحية الإنسانية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين

الروحية والجنس حيث كانت درجات الإناث أعلى من درجات الذكور، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة داله بين الروحية وأوضاع الهوية الأربعة والسن، والصف الدراسي، والتدين.

وقام Jain & Purohit (2006) بدراسة للذكاء الروحي لدى المتقاعدين وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) فرد من مختلف الطبقات الاجتماعية منهم (١٠٠) فرد يعيشون مع أسرهم، (١٠٠) يعيشون بمفردهم، وقد أظهرت النتائج، أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الروحي كدرجة كلية بين المسنين الذين يعيشون مع أسرهم ومن يعيشون بمفردهم، ولكن أظهرت نفس النتائج وجود خلافات واضحة في عينتي الدراسة في بعض مكونات الذكاء الروحي وهي (المعتقدات بالروح، الوعي الذاتي، والعلاقات التفاعلية بين الأشخاص، الأمور الروحية المتعلقة بالقيادة ، سلوك التعاون، المرونة، القدرة على التعايش مع المعاناة والتغلب عليها والقدرة على قهر الألم، والروحية المتعلقة بالموت.

وأجرى Yang (2006) دراسة للتعرف على بروفيل الذكاء الروحي عند الممرضات، وبحث العلاقة بين الخصائص الديموجرافية والذكاء الروحي لديهم، بالإضافة إلى اكتشاف نمط الذكاء الروحي الخاص بهم، والعوامل المرتبطة به، وتم اختيار عينة مكونة من (٢٩٩) من الممرضات وتم استخدام مقياس Wolman (2001) للروحانية السيكولوجية من نوع التقرير الذاتي، ويتكون من (٤٩) عبارة تغطي سبع عوامل روحية هي: الروحانية الإلوهية، والروحانية الشعورية، والروحانية المتعلقة بما وراء الإدراك الحسي، والروحانية الاجتماعية، والروحانية العقلانية، الروحانية المرتبطة بالأذى، والروحانية الطفولية، وأشارت النتائج إلى أن الذكاء الروحي يوجد لدى الممرضات بدرجة متوسطة وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الروحي في حين أن الروحانية المرتبطة بالأذى والروحانية المرتبطة بالطفولة كانت عالية، كما وجدت علاقة بين السن والروحانية المرتبطة بالطفولة.

قام Tirri et al (2006) بدراسة للمفهوم الإدراكي والصدق التجريبي لمقياس الحساسية الروحية، حيث طبق استبيان بروفيل الذكاءات المتعددة لـ Tirri & Komulaine مع مقياس الذكاء الروحي على عينة تجريبية مكونة من (٤٩٦) من تلاميذ

مرحلة ما قبل المراهقة، ومرحلة المراهقة، ومرحلة النضج، وتم دراسة ما إذا كانت العشرين عبارة الممثلة للذكاء الروحي تعكس تصنيفات الحساسية الروحية والتي حددها Bradford (1995) ، Hay (1998) ، وهذه المكونات هي: الشعور بالوعي، الشعور بالإتقان، الشعور بالقيمة، الشعور بالانتماء للمجتمع، كما تم تفضيل عدد من العبارات لتشكيل استبيان الذكاء الروحي وأوضح التحليل العاملي تلك المكونات للمقياس وأن خصائص المقياس جيدة.

وقام مدثر سليم (٢٠٠٦) بدراسة لقياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية، وذلك على عينة عشوائية اختيرت من فئات مهنية متنوعة من بعض محافظات صعيد مصر، وبلغ أفراد العينة (١٤١٧) من الذكور والإناث يمثلون خمسة عشر مهنة طبق عليهم مقياس للذكاء الروحي وأوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أصحاب المهن المختلفة في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده.

وقام Landrum (2008) بدراسة لاستكشاف ثبات وصدق درجات مقياس الروحية الإنسانية للمسنين والذي يشتمل على جانبين وهما:

- المتغيرات الخاصة بالمحتوى وهي ثمانية متغيرات (قداسة وأهمية الحياة، الاتصال بالعالم الآخر، النمو الشخصي، الإيثار وعدم الأنانية، الوعي بالألم والمعاناة، الحقيقة، والعدل، والأخلاق، معنى الحياة، الغرض من الحياة، أما المتغيرات الإجرائية العملية فهي ثلاثة متغيرات (التقييم الشخصي، الخبرة الداخلية، التعبيرات السلوكية) وبعمل التحليل العاملي اتضح وجود ثلاث عوامل: تجمع مكونات المقياس، وبعد ذلك قام الباحث بتصميم مقياس مكون من (١٣١) عبارة تم حساب صدقه عن طريق (٥) من المحكمين، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٨) عبارة، ثم قام الباحث بثلاث تجارب استطلاعية لحساب صدقه وثباته حيث تم حساب الثبات بحساب الفا-كرنباخ وقام بحساب معامل التمييز لكل عبارة وكذلك عمل تحليل عاملي للمقياس واتضح من التجربة الاستطلاعية الأولى أن معامل التمييز للاختبار دال مما يشير إلى صدقه، وفي التجربة الاستطلاعية الثانية نتج عن التحليل العاملي الذي تم ثلاث عوامل هي:

١- السياق الذي من خلاله يتم النظر إلى الحياة.

٢- الوعي والاتصال بالحياة ذاتها والأمور الحياتية الأخرى.

٣- الشفقة والعناية بالآخرين.

وفي التجربة الاستطلاعية الثالثة وجد أن المرأة كانت أعلى من الرجل في مستوى الذكاء الروحي، وأن الكبار الناضجين (٤٥-٦٥) كانوا أعلى في مستوى الذكاء الروحي من الصغار (٢٥-٤٤).

التعليق على الدراسات السابقة:

نظراً لحداثة مصطلح الذكاء الروحي فإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولته بالإضافة إلى أن غالبية الدراسات كانت دراسات تنظيرية تناولت مفهوم الذكاء الروحي، وموقعه من الذكاءات المتعددة وعلاقته بالذكاء العقلي والذكاء العاطفي، ومن تلك الدراسات: Bowling (1998) ، MacDonaled (1999) ، Delaney (2002) ، Selman et al (2005) ، Goldstein (2006)، وهناك جانب آخر من الدراسات اهتم بقياس الذكاء الروحي وتصميم وإعداد أدوات لذلك أو إجراء الصدق التجريبي لما سبق تصميمه من أدوات ومن هذه الدراسات MacDonaled (1999) ، Delaney (2002)، Harvey (2004)، Tirri et al (2006) ، Landrum (2008) ، واهتمت دراسة كل من مدثر سليم (٢٠٠٤)، Goldstein (2006) ، Landrum (2008) بالفروق بين الجنسين في الذكاء الروحي، بينما اهتمت دراسات أخرى بتناول الذكاء الروحي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية ومنها MacDonaled (1999)، والتي كان من نتائجها وجود علاقة عكسية بين الذكاء الروحي وبعض جوانب المرض النفسي، دراسة Delaney (2002) والتي أظهرت أن الذكاء الروحي يفيد في العلاج النفسي، دراسة Burns (2003) والتي أظهرت وجود علاقة بينه وبين بين الغضب والعدوان، دراسة Lam (2003) وكان من بين نتائجها ارتباط أساليب الرعاية المتعلقة بسلوك حل المشكلة المنطقي كأحد أساليب التفكير بالذكاء الروحي، وتنبأت دراسة (٢٠٠٤) مدثر سليم بالرضا عن الحياة وكل من التوافق النفسي والاجتماعي، والمهني، ودراسة Dhingra et al (2005) والتي بحثت العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء العاطفي.

ومن الملاحظ على هذه الدراسات أن أي منها لم يتناول الذكاء الروحي والتفكير أو أي من أساليبه بالرغم من أهمية الموضوع اللهم إلا بشكل عارض في دراسة Lam(2003) والتي اعتبرت أن أساليب الرعاية المرتبطة بسلوك حل المشكلة المنطقي نوع من أساليب التفكير.

وبالنسبة للعينات التي اشتملت عليها الدراسات السابقة نجد أنها عينات متباينة فمنها مرحلة المراهقة وما قبل المراهقة كما في دراسة Burns (2003)، Tirri et al (2006)، ومنها طلاب الجامعة مثال دراسة Donofrio (2004) ، Goldstein (2006) وركزت كل من دراسة Jain & Purohit (2006) ، Landrum(2008) على دراسة المسنين.

فروض البحث:

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس في الذكاء الروحي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة ومتوسطات درجات الطالبات في الذكاء الروحي.

٣- لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الروحي وأساليب التفكير لدى كل من الطلبة والطالبات بجامعتي الأزهر وعين شمس.

٤- لا يُشكل الذكاء الروحي مع أساليب التفكير بنية عاملية لدى كل من طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس.

٥- لا يمكن التنبؤ بالذكاء الروحي من خلال أساليب التفكير لدى طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي.

ثانياً: عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من(٦٠٨) طالباً وطالبة منهم (١٧٤) طالباً من طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر ممن تتراوح أعمارهم (٢٠-٢٢) سنة

بمتوسط قدره (٢١,٥٧) وانحراف معياري (٥,١٤)، (١٩٠) طالبة من شعبة التربية الفرقة الثالثة كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر ممن تراوحت أعمارهن بين (١٩-٢٢) بمتوسط قدره (٢٠,٩٣) وانحراف معياري (٦,٣١)، (١٠٢) طالباً من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢١) بمتوسط قدره (٢٠,٦٨) وانحراف معياري قدره (٣,٨٧) ، (١٤٢) طالبة من كلية التربية جامعة عين شمس تراوحت أعمارهن بين (١٩-٢١) بمتوسط حسابي قدره (٢١,٠٣)، وانحراف معياري قدره (٤,٠٤).

ثالثاً: أدوات البحث:

- مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثة)

- اقتضت الضرورة في البحث الحالي إعداد مقياس لقياس الذكاء الروحي وذلك لأن مصطلح الذكاء الروحي مصطلح حديث، ومازال هناك تضارب وعدم اتفاق على معنى أو مكونات الذكاء الروحي وذلك في التراث السيكولوجي الأجنبي كما أنه في البيئة العربية مازالت الأبحاث فيه في مهدها.

- وقد مر المقياس في إعداده بعدد من الخطوات هي:

١- الاطلاع على التراث السيكولوجي للذكاء الروحي والذي تناول مفهومه وخصائصه ومكوناته، ومن الدراسات التي تم الاطلاع عليها في ذلك دراسة Paynter (2000) ، Noble (2000) ، Delaney (2002) ، King (2002) ، Sisk (2002) ، Hyde(2004) ، Harvey (2004) ، Jain & Purohit (2006) ، Yang(2006)، King (2007) ، Bon -Tia (2008) ، Sisk (2008) .

كما قامت الباحثة بترجمة عدد من مقاييس الروحية والذكاء الروحي والاطلاع على مكوناتها وكان منها مقياس الروحية، ومقياس الطبيعة الروحية للتلاميذ Youlden(1988) ، مقياس Mac Dolaled (1997) للروحية، مقياس الروحية لـ Paulison (2002) ، مقياس الحياة الروحية للشباب Burns (2003) ، مقياس المعتقدات الروحية Lam (2003) ، ومقياس Donofrio (2004) للروحية، مقياس الروحية كحالة وكسمة Harvery (2004) ، مقياس التوجه نحو الحياة الروحية

Smigelski (2004) ، مقياس Min (2006) للروحية ، مقياس الذكاء الروحي لـ Tirri et al (2006) ، مقياس الروحية الإنسانية للمسنين Landrum (2008).

٢- من خلال الخطوة السابقة تمكنت الباحثة من تحديد عدد من الجوانب التي يمكن اعتبارها مكونات لمقياس الذكاء الروحي وهي:

* القدرة الروحية الإنسانية (١٥) عبارة.
* القدرة الروحية الاجتماعية (١٥) عبارة.
* القدرة الروحية المتعلقة بالقداسة (١٥) عبارة.
* القدرة الروحية المتعلقة بالوعي (١٥) عبارة.
* القدرة الروحية العملية (١٥) عبارة.

٣- تم وضع تعريف إجرائي لكل مكون من المكونات الخمسة، وتم صياغة عدد من البنود لكل مكون تتفق ومفهوم الذكاء الروحي والتعريف الإجرائي الذي تم وضعه لذلك المكون.

٤- تم عمل مفتاح التصحيح على أساس الاختيار من متعدد حيث تتدرج الإجابة على كل بند وفقاً لثلاث بدائل للإجابة هي (موافق تماماً، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق) وبذلك يكون اتجاه تقدير الدرجات على بنود المقياس (٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، (١، ٢، ٣) للعبارات السالبة.

٥- عُرض المقياس في صورته المبدئية والمكون من (٧٥) عبارة مع مفتاح التصحيح على عدد من أساتذة علم النفس بجامعة الأزهر للحكم على مدى صلاحية المقياس لقياس ما وضع لقياسه وهو الذكاء الروحي وذلك في ضوء التعريف العام للذكاء الروحي والتعريفات الإجرائية لكل مكون من مكونات المقياس، وكذلك الحكم على مفتاح التصحيح في ضوء اتجاه العبارات الموجبة منها والسالبة.

٦- قامت الباحثة بتعديل المقياس في ضوء توجيهات السادة المحكمين، كما قامت بوضع ورقة للتعليمات وورقة لتسجيل الإجابة احتوت على مجموعة من البيانات الشخصية الخاصة بالمفحوصين (الاسم، السن، الفرقة الدراسية، التخصص، الجامعة).

٧- تم تطبيق المقياس على عينة (مماثلة للعينة الأصلية) قوامها (٨٠) طالباً، (٨٠) طالبة من طلبة وطالبات جامعة الأزهر وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس على النحو التالي:

١- حساب الاتساق الداخلي عن طريق:

أ- حساب معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تتبعه وذلك كما يتضح من جدول (١).

جدول (١)

معاملات ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تتبعه لمقياس الذكاء الروحي وذلك للعينة الكلية (بنين ٨٠ + بنات ٨٠) ن=١٦٠

البعد الإنساني		البعد الاجتماعي		القداسة		الوعي		البعد العملي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٨٧**	١	٠,٥٥٥**	١	٠,٥٧٦**	١	٠,٢٨٦**	١	٠,٤١٩**
٢	٠,٤٦٨**	٢	٠,٤٠٧**	٢	٠,٣٨٦**	٢	٠,٥١٢**	٢	٠,٥٢٠**
٣	٠,٤٧٤**	٣	٠,٥٤٨**	٣	٠,٤٢٨**	٣	٠,٤٨٢**	٣	٠,٥٦٩**
٤	٠,٤٣١**	٤	٠,٥١٧**	٤	٠,٤٧٨**	٤	٠,٤٤٥**	٤	٠,٣٩٦**
٥	٠,٤٠٣**	٥	٠,٣٦١**	٥	٠,٥٢٤**	٥	٠,٥٠٤**	٥	٠,٤٩٧**
٦	٠,٤٨٤**	٦	٠,٤٢٧**	٦	٠,٤١٠**	٦	٠,٥٨٢**	٦	٠,٣٠٣**
٧	٠,٤٨٨**	٧	٠,٤٤٣**	٧	٠,٤٥٩**	٧	٠,٥٢٩**	٧	٠,٦٠٣**
٨	٠,٤٩٣**	٨	٠,٤٥٤**	٨	٠,٥٨٨**	٨	٠,٣٨٤**	٨	٠,٦٢٠**
٩	٠,٤٣٧**	٩	٠,٣٢٥**	٩	٠,٥٧٢**	٩	٠,٦٥٢**	٩	٠,٥٨٣**
١٠	٠,٤٦٧**	١٠	٠,٤١٤**	١٠	٠,٥٥٠**	١٠	٠,٤٥٩**	١٠	٠,٥٧٧**
١١	٠,٣٠١**	١١	٠,٥٧٦**	١١	٠,٤٦٦**	١١	٠,٤٨٨**	١١	٠,٥٤٩**
١٢	٠,٤٥٦**	١٢	٠,٣٢٨**	١٢	٠,٤١٧**	١٢	٠,٦٤٠**	١٢	٠,٥٢٥**
١٣	٠,٥٦٠**	١٣	٠,٤٠٥**	١٣	٠,٢٨٣**	١٣	٠,٤٨٥**	١٣	٠,٥٦٨**
١٤	٠,٦٤٠**	١٤	٠,٤٥٤**	١٤	٠,٤٤٧**	١٤	٠,٥٣٥**	١٤	٠,٥١٨**
١٥	٠,٥٧٦**	١٥	٠,٤١٣**	١٥	٠,٤٦١**	١٥	٠,٥١٧**	١٥	٠,٢٩٩**

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تتبعه داله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ب- حساب معاملات ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية للمقياس،وذلك كما يتضح من جدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ارتباط درجات عبارات مقياس الذكاء الروحي بالدرجة الكلية للمقياس وذلك للعينة الكلية(٨٠ طالب +٨٠ طالبة) ن = ١٦٠

البعد الإنساني		البعد الاجتماعي		القداسة		الوعي		البعد العملي	
رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠,٢٥١**	١	٠,٣٨٨**	١	٠,٤٢٢**	١	٠,٢٦١**	١	٠,٣٢٠**
٢	٠,٤٠٠**	٢	٠,٢٨٣**	٢	٠,٣٦٥**	٢	٠,٣٤٣**	٢	٠,٤٦٦**
٣	٠,٣٨٩**	٣	٠,٣٧٩**	٣	٠,٤٤٧**	٣	٠,٣٦٢**	٣	٠,٤٨٧**
٤	٠,٣٦١**	٤	٠,٤٢٦**	٤	٠,٣٧٨**	٤	٠,٤٣٤**	٤	٠,٢٢٩**
٥	٠,٢٠٢*	٥	٠,٣١٣**	٥	٠,٤٢٣**	٥	٠,٤٥٩**	٥	٠,٤٥٥**
٦	٠,٣٧٨**	٦	٠,٣٥١**	٦	٠,٣٠٦**	٦	٠,٥٢٦**	٦	٠,٢٦٣**
٧	٠,٣٨٠**	٧	٠,٤٧٤**	٧	٠,٤٦١**	٧	٠,٤٤٠**	٧	٠,٥٢٥**
٨	٠,٤٣٢**	٨	٠,٤٢٠**	٨	٠,٤٦٦**	٨	٠,٢٣٣**	٨	٠,٥١٤**
٩	٠,٣٢٤**	٩	٠,٣٤٩**	٩	٠,٤٩٠**	٩	٠,٥٥١**	٩	٠,٥٠٢**
١٠	٠,٤٣٢**	١٠	٠,٤٧٠**	١٠	٠,٤٤٥**	١٠	٠,٤٠٧**	١٠	٠,٤٢٨**
١١	٠,٢٩٣**	١١	٠,٥١٥**	١١	٠,٤١٨**	١١	٠,٤٦٥**	١١	٠,٣٨٤**
١٢	٠,١٥٩*	١٢	٠,٢٠٨**	١٢	٠,٣٥٥**	١٢	٠,٥٣٩**	١٢	٠,٣٩٤**
١٣	٠,٣٠٧**	١٣	٠,٢٧٤**	١٣	٠,١١١	١٣	٠,٤٢٧**	١٣	٠,٣٩٧**
١٤	٠,٤٤٨**	١٤	٠,٢٩٧**	١٤	٠,٣٦٠**	١٤	٠,٤٢٧**	١٤	٠,٣٣١**
١٥	٠,٣٤٥**	١٥	٠,٢٢٣**	١٥	٠,٢٥٥**	١٥	٠,٤٨٥**	١٥	٠,٤١٣**

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات ارتباط درجات عبارات مقياس الذكاء الروحي بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ ، وذلك باستثناء العبارة

رقم (١٣) في بعد القداسة، والذي لم يصل معامل الارتباط بها إلى مستوى الدلالة، والتي تم استبعادها من المقياس فيما بعد.

ج- حساب معاملات ارتباط الدرجات الكلية لأبعاد مقياس الذكاء الروحي ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣)

معاملات ارتباط الدرجات الكلية لأبعاد مقياس الذكاء الروحي ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس

العينة		إنساني	اجتماعي	قداسة	الوعي	العملي	الذكاء الروحي
بنين ن = ٨٠	إنساني	-	٠,٥٥٦**	٠,٥٣٤**	٠,٤٧٨**	٠,٤٤٣**	٠,٧٣١**
	اجتماعي		-	٠,٥٧٢**	٠,٦١٨**	٠,٦٣١**	٠,٨٢٩**
	قداسة			-	٠,٦٠٥**	٠,٧٠٢**	٠,٨٢٣**
	الوعي				-	٠,٦٨٢**	٠,٨٤١**
	العملي					-	٠,٨٥٣**
	الذكاء الروحي الكلية						-
بنات ن= ٨٠	إنساني	-	٠,٥٤٢**	٠,٢٨٠*	٠,٣١٨**	٠,٢٩٤**	٠,٦٥٧**
	اجتماعي		-	٠,٤٠٣**	٠,٤١٦**	٠,٣١٣**	٠,٧١٩**
	قداسة			-	٠,٥٢٩**	٠,٥٧٠**	٠,٧١٠**
	الوعي				-	٠,٦٤٥**	٠,٨١٤**
	العملي					-	٠,٧٨٠**
	الذكاء الروحي الكلية						-
العينة الكلية ن= ١٦٠	إنساني	-	٠,٥٥٦**	٠,٤٦٠**	٠,٤١٧**	٠,٣٦٩**	٠,٧٠٩**
	اجتماعي		-	٠,٥١٢**	٠,٥٣١**	٠,٤٨٧**	٠,٧٨٥**
	قداسة			-	٠,٥٧٥**	٠,٦٣٥**	٠,٧٨٨**
	الوعي				-	٠,٦٦٢**	٠,٨٢٨**
	العملي					-	٠,٨١١**
	الذكاء الروحي الكلية						-

يتضح من جدول (٣) أن معاملات ارتباط درجات الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس داله عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥.

ومن جدول (١)، (٢)، (٣) يتضح أن مقياس الذكاء الروحي على درجة عالية من الاتساق الداخلي مما يشير إلى صدق المقياس.

د- الصدق العاملي لمقياس الذكاء الروحي:

أسفر التحليل العاملي للعينة الأساسية للبحث عن وجود عامل عام لدى الطلبة والطالبات والعينة الكلية (طلبة + طالبات) تجمع مكوناته الدالة الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي وجميع أبعاده هو العامل الأول في العينات الثلاثة، كما يتضح من جدول (٤).

جدول (٤)

التشبعات الدالة لمكونات مقياس الذكاء الروحي لكل من الطلبة والطالبات والعينة الكلية (طلبة + طالبات الأزهر)

المكونات	التشبعات الدالة للعامل الأول لعينة الطلبة	التشبعات الدالة للعامل الأول لعينة الطالبات	التشبعات الدالة للعامل الأول للعينة الكلية
البعد الإنساني	٠,٧٥٦	٠,٣٤٤	٠,٦٩٧
البعد الاجتماعي	٠,٧٣٦	٠,٥٦٨	٠,٧٥٩
بعد القداسه	٠,٧١٣	٠,٧٥٠	٠,٧٧٦
البعد المتعلق بالوعي	٠,٧٦١	٠,٧٠٧	٠,٧١١
البعد العملي	٠,٧٢٩	٠,٧١٨	٠,٦٩٩
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	٠,٩٥٣	٠,٨٥٤	٠,٩٦١

يتضح من جدول(٤) أن العامل الأول لكل من عينة الطلبة، وعينة الطالبات، والعينة الكلية عامل عام يجمع مكونات مقياس الذكاء الروحي، والدرجة الكلية له، كما يدل على ذلك تشبعاته العالية، مما يدل عل أن المقياس عل درجة جيدة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق: حساب معامل ألفا-كرنباخ كما يتضح ذلك من خلال جدول (٥).

جدول (٥)

معامل الفا-كرنباخ لمقياس الذكاء الروحي

العينة	ن	معامل ألفا- كرنباخ					
		إنساني	اجتماعي	قداسه	وعي	عملي	الذكاء الروحي
بنين	٨٠	٠,٧١٠ **	٠,٧١٣ **	٠,٧١٦ **	٠,٧٢٤ **	٠,٧٣٤ **	٠,٧٣٧ **
بنات	٨٠	٠,٧١٤ **	٠,٦٩٤ **	٠,٦٦٠ **	٠,٧٣٠ **	٠,٧٢٥ **	٠,٧٢٨ **
عينة كلية	١٦٠	٠,٧١٥ **	٠,٧٠٥ **	٠,٧٠٢ **	٠,٧٢٧ **	٠,٧٢٩ **	٠,٧٧٣ **

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط معاملات داله عند مستوى ٠,٠١، كما انها معاملات مرتفعة سواء بالنسبة للطلبة أو الطالبات أو العينة الكلية، مما يشير إلى ثبات المقياس.

المقياس في صورته النهائية:

أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٧٤) عبارة وذلك بعد استبعاد العبارة رقم (١٣) ببعد القداسة عند حساب الاتساق الداخلي.

وبذلك أصبح بعد القداسة مكوناً من (١٤) عبارة وباقي الأبعاد (١٥) عبارة لكل منهم، وبذلك تكون أقل درجة يحصل عليها المفحوص في المقياس هي (٧٤) وأعلى درجة (٢٢٢).

وقد تم توزيع عبارات المقياس بصورته النهائية توزيعاً تبادلياً بين عبارات الأبعاد وذلك كما يلي:

- البعد الإنساني: ١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦، ٥١، ٥٦، ٦١، ٦٦، ٧١.
- البعد الاجتماعي: ٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧، ٥٢، ٥٧، ٦٢، ٦٧، ٧٢.
- البعد الخاص بالقداسه: ٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٨.

- البعد الخاص بالوعي: ٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٥٤، ٥٩، ٦٤، ٦٩، ٧٣.
- البعد العملي: ٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٥٠، ٥٥، ٦٠، ٦٥، ٧٠، ٧٤.

مقياس أساليب التفكير:

قامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس أساليب التفكير يتناسب مع طبيعة البحث والعينة المستخدمة، وفي سبيل ذلك قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت أساليب التفكير وطرق قياسها ومنها دراسة Tsagaris (2006) والتي تحتوي على مقياس Sternberg Wagner الأصلي، دراسة Shearer (2002) وبها مقياس شيرر لأساليب التفكير والمكون من تسع أساليب، دراسة Shearer (2004) لتطوير مقياس أساليب التفكير، دراسة Tang (2003) والتي تضمنت نظرية الإدارة العقلية الذاتية التي بني على أساسها سترنبرج مقياسه لأساليب التفكير، دراسة Zhang (2000) ، ودراسة Diaz (2004).
- استفادت الباحثة من الخطوة السابقة في تحديد عدد (١٠) من أساليب التفكير وقامت بوضع تعريف إجرائي لكل بعد، وعدد من العبارات (١٥) عبارة لكل بعد التي تتفق والتعريف الإجرائي.
- تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس على أساس اختيار أحد البدائل للإجابة من ثلاثة بدائل تتراوح بين (موافق تماماً، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق).
- تم عرض المقياس في صورته المبدئية مع مفتاح التصحيح على عدد من أساتذة علم النفس لبيان ما إذا كان المقياس يقيس ما وضع لقياسه وهو أساليب التفكير في ضوء مكوناته وتعريفاتها الإجرائية، وكذلك الحكم على مدى صلاحية مفتاح التصحيح في اتجاه العبارات السالبة منه والموجبة.
- وبناء على آراء المحكمين تم استبعاد عدد من العبارات في كل بعد وتعديل صياغة بعض العبارات الأخرى، وأصبح كل بعد مكون من (١٠) عبارات، كما

وضعت الباحثة ورقة لتسجيل الإجابة دون بأعلاها بعض البيانات الشخصية الخاصة بالمفحوصين.

- تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٠) طالباً، و(٨٠) طالبة بجامعة الأزهر وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وكان ذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس وذلك بحساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق:

أ- حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تتبعه وذلك كما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦)

معامل ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تتبعه لمقياس أساليب التفكير

حيث ن = (٨٠ طالب + ٨٠ طالبة)= ١٦٠

أرقام العبارات / الأساليب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
تقييمي	٠,٢٥٣**	٠,٤٠٨**	٠,٤٢٦**	٠,٢٨٧**	٠,٥٥١**	٠,٥٨٦**	٠,٣٥٦**	٠,٣٢٥**	٠,٣٢٥**	٠,٤٠٥**
تسلسلي	٠,٣٤٧**	٠,٤٥٨**	٠,٤١٣**	٠,٤٥٩**	٠,٣٧٣**	٠,٣٩٢**	٠,٠٣١	٠,٤٢٧**	٠,٤٧٣**	٠,٤٥٧**
مثالي	٠,٤٥٧**	٠,٥٢٤**	٠,٤٦٠**	٠,٥٧٤**	٠,٤٤٤**	٠,٤٥٣**	٠,٥٠٦**	٠,٤٨٧**	٠,٣٧٨**	٠,٤٢٠**
واقعي	٠,٣٤٦**	٠,٢٥١**	٠,٥٢٢**	٠,٤٤٤**	٠,٣٤٧**	٠,٥١٥**	٠,٣٣٩**	٠,٤٠٩**	٠,٥٤٦**	٠,٦٢٩**
تحليلي	٠,٤٤٩**	٠,٥٢٦**	٠,٥٤٩**	٠,٤٦٠**	٠,٤٥٦**	٠,٤٢٢**	٠,٤٩٥**	٠,٤٣٩**	٠,١٤١	٠,٣٦٤**
استقلالي	٠,٤٩٩**	٠,٤٠٠**	٠,٤٩٦**	٠,٣٢٦**	٠,٣٢١**	٠,٥٠٣**	٠,٥٤٧**	٠,١٢٠	٠,٤٧٦**	٠,٣٧٩**
تحرري	٠,٤٩٣**	٠,٥١٧**	٠,٥٠٦**	٠,٦٦٩**	٠,٦٠٣**	٠,٥٤٠**	٠,٥٣٦**	٠,٦٦٣**	٠,٤٠٣**	٠,٣٤٣**
محافظ	٠,٦٦٥**	٠,٥١٣**	٠,٦٠٤**	٠,٤٦٨**	٠,٥٦٠**	٠,٥٥٤**	٠,٤٦٧**	٠,٤٩٣**	٠,٤٦٩**	٠,٤٧٦**
فوضوي	٠,٥٦٤**	٠,٥٤٤**	٠,٦٥٧**	٠,٥٨٤**	٠,٤٦٦**	٠,٥٧٣**	٠,٢٨٦**	٠,١١٤	٠,٥٥٣**	٠,٤٨٤**
علمي	٠,٦٩٩**	٠,٧٥٩**	٠,٧٤٠**	٠,٦٥٦**	٠,٤٥٥**	٠,٧٣٧**	٠,٦٨٦**	٠,٧٠٤**	٠,٤٧٢**	٠,١١٤

يتضح من جدول(٦) أن جميع معاملات ارتباط عبارات مقياس أساليب التفكير بالدرجة الكلية للبعد الذي تتبعه داله عند مستوى ٠,٠١ باستثناء العبارة رقم(٧) في الأسلوب التسلسلي، والعبارة رقم (٩) في الأسلوب التحليلي، والعبارة رقم (٨) في الأسلوب الاستقلالي، والعبارة رقم(٨) في الأسلوب الفوضوي، والعبارة رقم (١٠) في الأسلوب العلمي والتي لم يصل فيهم معامل الارتباط إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وقد تم استبعاد هذه العبارات من المقياس بعد ذلك.

ب- حساب معاملات ارتباط درجات الأبعاد ببعضها البعض كما يتضح ذلك من جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس أساليب التفكير بعضها ببعض

أرقام العبارات / الأساليب	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
التقييمي	-	٠,٢٠٠	٠,٢٧٩**	٠,٠٤٢	٠,٢٩٢**	٠,١٩٥*	٠,٤٦٣**	-٠,١٠٠	-٠,١٧٤*	,٣١٥**
التسلسلي		-	٠,٢٢٩**	٠,١٦١*	٠,٣٨٣**	٠,١٦٢*	٠,٢٠٦**	-٠,٠١١	-٠,٣٥٨**	,٣٠١**
المثالي			-	٠,١٥٤	٠,٣١٠**	٠,١٣٤	٠,٤٢٧**	-٠,١٩٥*	-٠,٢١٥**	,٣٨٠**
الواقعي				-	٠,١٥٠	٠,٠٩٧	٠,١٩٠*	٠,٠٢٤	-٠,٢٢١**	,٢٠٧**
التحليلي					-	٠,٢٠٣*	٠,٣٣٥**	-٠,٢٢٤**	-٠,٢٤٨**	,٢٢٤**
الاستقلالي						-	٠,٣٢٦**	-٠,١٥٠	-٠,١٩٠*	,١٣٢
التحرري							-	-٠,٣٨٣**	-٠,١٦٤*	,٥١٦**
الفوضوي								-	٠,١٦٣*	,٠٤٩
المحافظ									-	٢١٧-**
العلمي										-

يتضح من جدول (٧) أن معظم معاملات ارتباط درجات أبعاد مقياس أساليب التفكير ببعضها البعض دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الفا-كرنباخ وذلك كما يتضح من جدول(٨)

جدول (٨)

معامل الفا-كرنباخ لمقياس أساليب التفكير

العينة	ن	معامل الفا – كرنباخ									
		تقييمي	تسلسلي	مثالي	واقعي	تحليلي	استقلالي	تحرري	محافظ	فوضوي	علمي
بنين	٨٠	٠,٥٩٨ **	٠,٦٣٠ **	٠,٦٨٣ **	٠,٦٥٢ **	٠,٦٦١ **	٠,٦٣٨ **	٠,٧١٨ **	٠,٧١٦ **	٠,٧١١ **	٠,٧٤٥ **
بنات	٨٠	٠,٦٨٠ **	٠,٦٢٨ **	٠,٧٠٣ **	٠,٧٠٨ **	٠,٦٨١ **	٠,٦٨٢ **	٠,٧٢٩ **	٠,٧٣٤ **	٠,٦٩٧ **	٠,٧٥٢ **
عينة كلية	١٦٠	٠,٦٤٨ **	٠,٦٢٩ **	٠,٦٩٩ **	٠,٦٨١ **	٠,٦٧٢ **	٠,٦٥٨ **	٠,٧٢٣ **	٠,٧٢٥ **	٠,٧٠٦ **	٠,٧٤٨ **

يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ سواء لعينة الطلبة أو الطالبات أو العينة الكلية، مما يشير إلى ثبات المقياس.

المقياس في صورته النهائية:

أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٩٥) عبارة، وذلك بعد استبعاد العبارة رقم (٧) في الاسلوب التسلسلي، والعبارة رقم (٩) في الاسلوب التحليلي، والعبارة رقم (٨) في الاسلوب الاستقلالي، والعبارة رقم (٨) في الاسلوب الفوضوي، والعبارة رقم (١٠) في الاسلوب العملي، وذلك عند حساب الاتساق الداخلي للمقياس.

وبذلك أصبح كل من البعد الخاص بالاسلوب التسلسلي، والاسلوب التحليلي، والاسلوب الاستقلالي، والاسلوب الفوضوي، والاسلوب العلمي مكوناً من (٩) عبارات لكل منهم، والاساليب الخمسة الباقية مكونة من(١٠) عبارات لكل منهم.

وقد قامت الباحثة بتوزيع عبارات المقياس بصورة تبادلية للعبارات وذلك على النحو التالي:

- الاسلوب التقييمي: ١، ١١، ٢١، ٣١، ٤١، ٥١، ٦١، ٧١، ٨١، ٩١.
- الاسلوب التسلسلي: ٢، ١٢، ٢٢، ٣٢، ٤٢، ٥٢، ٦٢، ٧٢، ٨٢.
- الاسلوب المثالي: ٣، ١٣، ٢٣، ٣٣، ٤٣، ٥٣، ٦٣، ٧٣، ٨٣، ٩٢.
- الاسلوب الواقعي: ٤، ١٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤، ٦٤، ٧٤، ٨٤، ٩٣.
- الاسلوب التحليلي: ٥، ١٥، ٢٥، ٣٥، ٤٥، ٥٥، ٦٥، ٧٥، ٨٥.
- الاسلوب الاستقلالي: ٦، ١٦، ٢٦، ٣٦، ٤٦، ٥٦، ٦٦، ٧٦، ٨٦.
- الاسلوب التحرري: ٧، ١٧، ٢٧، ٣٧، ٤٧، ٥٧، ٦٧، ٧٧، ٨٧، ٩٤.
- الاسلوب المحافظ: ٨، ١٨، ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٦٨، ٧٨، ٨٨، ٩٥.
- الاسلوب الفوضوي: ٩، ١٩، ٢٩، ٣٩، ٤٩، ٥٩، ٦٩، ٧٩، ٨٩.
- الاسلوب العلمي: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول ونصه:

"لا توجد فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس في الذكاء الروحي".

للتحقق من صحة الفرض الأول:

١- تم عمل تحليل تباين في اتجاهين لدرجات عينة الطلبة والطالبات بجامعتي الأزهر وعين شمس في الذكاء الروحي وابعاده كما يتضح ذلك من جدول (٩).

جدول (٩)

تحليل التباين لدرجات الطلبة والطالبات لجامعتي الأزهر وعين شمس

في الذكاء الروحي وابعاده

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الإنساني	بين نوعي التعليم	٤,٩١٦	١	٤,٩١٦	٠,٣٧٥	–
	بين الجنسين	٣٨٩,٧٣٧	١	٣٨٩,٧٣٧	٢٩,٧	٠,٠١
	التفاعل	١٢,٣١٧	١	١٢,٣١٧	٠,٩٣٩	–
	الخطأ	٧٩٢٦,٦٦٠	٦٠٤	١٣,١٢٤		
	التباين الكلي	٨٣٣٣,٦٣٠	٦٠٧			
البعد الاجتماعي	بين نوعي التعليم	٢٧,٧٩٦	١	٢٧,٧٩٦	١,٨٤٠	–
	بين الجنسين	٢٠٣,٢٩٢	١	٢٠٣,٢٩٢	١٣,٤٥٥	٠,٠١
	التفاعل	٤٤,١١٦	١	٤٤,١١٦	٢,٩٢٠	–
	الخطأ	٩١٢٥,٨٨٤	٦٠٤	١٥,١٠٩		
	التباين الكلي	٩٤٠١,٠٨٨	٦٠٧			
بعد القداسه	بين نوعي التعليم	٦,٢٠٨	١	٦,٢٠٨	٠,٥٩٩	–
	بين الجنسين	٢٠٩,٢٠٦	١	٢٠٩,٢٠٦	٢٠,٢٠	٠,٠١
	التفاعل	٠,٩٢٢	١	٠,٩٢٢	٠,٠٨٩	–
	الخطأ	٦٢٥٤,٩٥١	٦٠٤	١٠,٣٥٦		
	التباين الكلي	٦٤٧١,٢٨٧	٦٠٧			
بعد الوعي	بين نوعي التعليم	٤,٧٨٩	١	٤,٧٨٩	٠,٢٧٩	–
	بين الجنسين	١٦,١٢٧	١	١٦,١٢٧	٠,٩٣٩	–
	التفاعل	١٠,٥٥٠	١	١٠,٥٥٠	٠,٦١٤	–
	الخطأ	١٠٣٧٤,٥٨٤	٦٠٤	١٧,١٧٦		
	التباين الكلي	١٠٤٠٦,٠٥٠	٦٠٧			
بعد العملية	بين نوعي التعليم	١٢٠,٩٩٧	١	١٢٠,٩٩٧	٥,٧٦٢	٠,٠٥
	بين الجنسين	٣٥,٨١٠	١	٣٥,٨١٠	١,٧٠٥	–
	التفاعل	٣,٠٤٤	١	٣,٠٤٤	٠,١٤٥	–
	الخطأ	١٢٦٨٣,٨٥١	٦٠٤	٢١,٠٠٠		
	التباين الكلي	١٢٨٤٣,٧٠٢	٦٠٧			
الذكاء الروحي الكلي	بين نوعي التعليم	٤٩٢,٦٦٧	١	٤٩٢,٦٦٧	٢,٣٣١	–
	بين الجنسين	٣٣٠٥,١٥٧	١	٣٣٠٥,١٥٧	١٥,٦٣٦	٠,٠١
	التفاعل	٦٤,٣٣٣	١	٦٤,٣٣٣	٠,٣٠٤	–
	الخطأ	١٢٧٦٧١,٨٦٧	٦٠٤	٢١١,٣٧٧		
	التباين الكلي	١٣١٥٣٤,٠٢٤	٦٠٧			

يتضح من جدول (٩) أن:

- قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين نوعي التعليم (الأزهر، عين شمس) في البعد الخاص بالروحية العملية، بينما لم تصل قيمة "ف" إلى مستوى الدلالة الإحصائية بين نوعي التعليم في كل من البعد الإنساني، البعد الاجتماعي، بعد القداسة، بعد الوعي، الدرجة الكلية للذكاء الروحي.
- قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١بين الجنسين في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكل من البعد الإنساني، البعد الاجتماعي، بعد القداسة، بينما لم تصل قيمة "ف" إلى مستوى الدلالة الإحصائية بين الجنسين في كل من البعد الخاص بالوعي، والبعد الخاص بالروحية العملية.
- قيمة "ف" غير دالة إحصائياً في التفاعل بين نوع التعليم (أزهر – عين شمس) والجنس (طلبة، طالبات) في تأثيرهما على الذكاء الروحي أو أي من أبعاده.
- ولمعرفة اتجاه الفروق بين نوعي التعليم (أزهر – عين شمس) في البعد الخاص بالروحية العملية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الروحي وأبعاده وفقاً لنوع التعليم (أزهر – عين شمس) كما يتضح من جدول (١٠).

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكاء الروحي وأبعاده وفقاً لنوع التعليم (أزهري – عين شمس)

نوع التعليم / المتغيرات	أزهر ن=٣٦٤		عين شمس ن= ٢٤٤	
	م	ع	م	ع
الروحية الإنسانية	٣٩,٣٤	٣,٥٧	٣٩,٢٢	٣,٩٢
الروحية الاجتماعية	٣٨,٦٥	٣,٦١	٣٨,٣٤	٤,٠٨
الروحية الخاصة بالقداسة	٤١,٠٧	٢,٩٦	٤٠,٩٣	٣,٦٧
الروحية الخاصة بالوعي	٣٨,٨٥	٣,٩٩	٣٨,٤٥	٤,٣٤
الروحية العملية	٣٨,٩٨	٤,٤٧	٣٨,١١	٤,٧٤
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	١٩٦,٥٦	١٣,٨٥	١٩٥,٠٧	١٥,٨٩

تفسير نتائج الفرض الأول:

أسفرت نتائج الفرض الأول الخاصة ببيان الفروق بين طلبة وطالبات التعليم الأزهري وبين طلبة وطالبات التعليم العام (عين شمس) في الذكاء الروحي ومكوناته كما في جدول تحليل التباين رقم (٩) عن وجود فروق جوهرية بين طلبة وطالبات نوعي التعليم في بعد الذكاء الروحي الخاص بالروحية العملية فقط، ولم تكن هناك فروق جوهرية بينهما في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وباقي مكوناته.

كما اتضح من جدول (١٠) أن الفروق بين نوعي التعليم في الروحية العملية كان لصالح طلبة وطالبات الأزهر حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٣٨,٩٨) بينما كان المتوسط الحسابي لعينة التعليم العام (عين شمس) (٣٨,١١)، مما يعني أن طلبة وطالبات التعليم الأزهري أكثر قدرة على التطبيق الفعلي السلوكي للقيم السامية، وللسلوك المستقيم، وأكثر قدرة عل الاستفادة من المصادر الروحية في حل ما يواجههم من مشكلات وتجاوز الخبرات اليومية السيئة والتطهر منها بممارسة الاستغفار، وكذلك أكثر قدرة على التعامل مع الشدائد والمحن والاستفادة منها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مدثر سليم (٢٠٠٤) من عدم وجود فروق بين الطلبة ترجع لنوعي التعليم في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع مكوناته باستثناء البعد الخاص بالقدرة على استثمار الروحانية في الأنشطة اليومية والعلاقات ومواجهة الأحداث، وهذا البعد يشبه في محتواه بعد الروحية العملية الدال في الدراسة الحالية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن طبيعة الدراسة في جامعة الأزهر سواء للطلبة أو للطالبات تشتمل على تدريس مواد دينية في جميع سنوات الدراسة مما يزيد من الجرعة الروحانية وتجددها وإثرائها لديهم، وبالتالي فمن المتوقع أن تُستخدم هذه الجرعات الروحانية في تعاملاتهم وعلاقاتهم بالآخرين، وأسلوبهم في حل ما يواجههم من مشكلات، وذلك إذا ما قورنوا بقرنائهم في جامعات التعليم العام واللذين لا يحصلون على تعليم ديني في الجامعة حيث يقتصر على التعليم التخصصي، ومع ذلك فإن هذا لا ينفي وجود الروحية العملية أو التطبيق العملي للروحية لدى طلبة وطالبات التعليم العام فهي موجودة لديهم ولكن بدرجة أقل من طلبة وطالبات التعليم الأزهري.

أما فيما يختص بعدم وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وباقي مكوناته بين طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس فيمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار الثقافي للمجتمع المصري، فالمجتمع المصري هو مجتمع متدين بصفة عامة مسلمين ومسيحيين، متعلمين وغير متعلمين فالجميع لديهم قدرات روحانية تتعلق بالإنسانية، وبالوعي، وبالقداسة، والتعاطف الاجتماعي والذي يظهر لدى الجميع في المواقف الاجتماعية والإنسانية والحياتية، وأن الاختلاف بينهم إنما يكون في درجة تطبيق هذه القدرات بشكل عملي والتي يحفزها تلقى التعليم الديني.

نتائج الفرض الثاني: ونصه

"لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلبة، ومتوسطات درجات الطالبات في الذكاء الروحي".

وتتضح نتيجة الفرض الثاني من جدول (٩) الخاص بتحليل التباين حيث يتضح من الجدول أن قيمة "ف" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الجنسين في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكل من البعد الخاص بالروحية الإنسانية، والروحية الاجتماعية، والبعد الخاص بالقداسة، بينما لم تصل قيمة "ف" إلى مستوى الدلالة الإحصائية في بعدي الروحانية الخاصة بالوعي، والروحانية العملية.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء الروحي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة والطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع مكوناته، وذلك كما يتضح من جدول (١١).

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الطلبة، والطالبات في الذكاء الروحي

الجنس / المتغيرات	طلبة ن=٢٧٦		طالبات ن= ٣٣٢	
	م	ع	م	ع
الروحية الإنسانية	٣٨,٣٧	٣,٨٢	٤٠,٠٧	٣,٤٤
الروحية الاجتماعية	٣٧,٩٧	٤,٠٨	٣٩,٠١	٣,٧٣
الروحية الخاصة بالقداسة	٤٠,٣٦	٣,٦٩	٤١,٥٧	٢,٧٦
الروحية الخاصة بالوعي	٣٨,٣٨	٤,٠٧	٣٨,٦٥	٤,٢٠
الروحية العملية	٣٨,٤١	٤,٧٠	٣٨,٨٢	٤,٥١
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	١٩٣,٤٨	١٥,٦٠	١٩٨,٠٣	١٣,٦٠

تفسير نتائج الفرض الثاني:

من خلال عرض نتائج الفرض الثاني الخاصة ببيان الفروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء الروحي ومكوناته كما جاء في جدول تحليل التباين رقم (٩) نجد انها في مجملها تؤكد وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في الذكاء الروحي وجميع مكوناته باستثناء البعد الخاص بالوعي، والبعد الخاص بالروحية العملية، حيث لم تُظهر النتائج وجود فروق بين الطلبة والطالبات في هذين البعدين.

واتضح من جدول (١٠) أن هذه الفروق لصالح الطالبات حيث أن متوسطاتهن أعلى من متوسطات الطلاب. وتتفق هذه النتيجة في جزء كبير منها مع ما أظهرته نتائج دراسة Goldstein (2006) ، دراسة Landrum (2008) والتي أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي لصالح الإناث، بينما أثبتت دراسة مدثر سليم (٢٠٠٤) وجود فروق ولكنها لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما هو معلوم عن طبيعة ومكونات الذكاء الروحي والتي تشتمل على مشاعر الحنو والشفقة والإحساس بآلام الآخرين والتعاطف معهم، بالإضافة إلى التأمل والحدس والتخيل وكلها أمور ترتبط بطبيعة الأنثى بصورة أكبر منها في الذكور مما يجعل الطالبات يسجلن درجات أعلى في الذكاء الروحي إذا ما قورن بالطلبة.

نتائج الفرض الثالث: ونصه

"لا يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الذكاء الروحي وأساليب التفكير لدى كل من الطلبة والطالبات بجامعتي الأزهر وعين شمس".

ويوضح جدول (١٢) معاملات ارتباط درجات الذكاء الروحي بدرجات أساليب التفكير لدى طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس

جدول (١٢)

معاملات ارتباط درجات الذكاء الروحي بدرجات أساليب التفكير لدى طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس

العينة / المتغيرات	طلبة الأزهر ن=١٧٤	طالبات الأزهر ن=١٩٠	عينة كلية أزهر ن= ٣٦٤	طلبة عين شمس ن=١٠٢	طالبات عين شمس ن=١٤٢	عينة كلية عين شمس ن= ٢٤٤
التقييمي	٠,٢٣٥ **	٠,٣٠٥ **	٠,٢٤٦ **	٠,١٩٧ *	٠,٢١٥ **	٠,١٧٤ **
التسلسلي	٠,٣٤٩ **	٠,١٦٣ **	٠,٢٦٧ **	٠,٣٩٤ **	٠,٤٠٧ **	٠,٤٠٤ **
المثالي	٠,٤٣٩ **	٠,٤٤٧ **	٠,٤٥٨ **	٠,٢١٠ *	٠,٢٧٦ **	٠,٢٤٦ **
الواقعي	٠,٢٠٩ **	٠,١٦٨ *	٠,١٩٧ **	٠,١٩٩ *	-٠,٠١٦	٠,٠٧٤
التحليلي	٠,٣٥٥ **	٠,٢٩١ **	٠,٣٣٢ **	٠,٤٠٩ **	٠,٢٣٤ **	٠,٣١٧ **
الاستقلالي	٠,١٧٦ *	٠,١٨٩ **	٠,١٧٦ **	٠,٠٣٥	٠,٠٩٤	٠,٠٦٠
التحرري	٠,٣٧٣ **	٠,٢٩٧ **	٠,٣١٩ **	٠,١٩٦ *	٠,٣٧٢ **	٠,٢٧٥ **
المحافظ	-٠,٠٩٠	-٠,٠٥٠	-٠,٠٨٦	-٠,١٢٤	-٠,١٨١ **	-٠,١٧٤ **
الفوضوي	-٠,٣٤٨ **	-٠,٣١٦ **	-٠,٣٤٢ **	-٠,٥٧٠ **	-٠,٤٤٤ **	-٠,٥١٩ **
العلمي	٠,٥٠٦ **	٠,٤٣٦ **	٠,٤٢٣ **	٠,٣٣٧ **	٠,٣٩١ **	٠,٣٣٨ **

يتضح من جدول (١٢) أن

أولاً: ما يتعلق بنتائج عينة طلبة الأزهر:

- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين الذكاء الروحي وكل من درجات الاسلوب التقييمي والتسلسلي والمثالي والواقعي والتحليلي والتحرري والعلمي.

التقليدية الجامدة، وأكثر انفتاحاً على الآخرين وعلى العالم، وأكثر رغبة في معرفة كل ما هو جديد حيث يتميز ذوي الذكاء الروحي بالانفتاح على العالم والبحث عن المعرفة الجديدة، وربما يكون لطبيعة التعليم العام دور في ذلك.

نتائج الفرض الرابع: ونصه:

"لا يشكل الذكاء الروحي مع أساليب التفكير بنية عاملية لدى كل من طلبة وطالبات جامعتي الأزهر وعين شمس".

وللتحقق من صحة الفرض الرابع تم حساب التحليل العاملي من الدرجة الأولى لمصفوفة معاملات الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة Varimax لكايزر وذلك لإعطاء العوامل معنى سيكولوجياً، حيث تم الإبقاء على التشبعات التي بلغت ٠,٣ فأكثر لكل متغير من متغيرات البحث وكانت النتائج كما يلي:

أولاً: نتائج التحليل العاملي لعينة طلبة الأزهر:

أمكن الحصول على خمسة عوامل من خلال مصفوفة الارتباطات لعينة الطلبة بجامعة الأزهر، ويوضح جدول (١٣) التشبعات الدالة لمتغيرات البحث لعينة الطلبة بعد التدوير:

جدول (١٣)

العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث لطلبة جامعة الأزهر

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	قيم الشيوع
الاسلوب التقييمي		٠,٦١٤	٠,٣٧٤			٠,٥٣٥
الاسلوب التسلسلي		٠,٦٥٠				٠,٥٧١
الاسلوب المثالي	٠,٥٣٠		٠,٣١١	-٠,٤٤٢		٠,٦٢٠
الاسلوب الواقعي				٠,٨٠٦		٠,٧١٦
الاسلوب التحليلي		٠,٦٩٤				٠,٥١٩
الاسلوب الاستقلالي					٠,٨٨٣	٠,٨٠١
الاسلوب التحرري		٠,٤٢٥		-٠,٤٢٩	٠,٤٥٦	٠,٦٤٠
الاسلوب المحافظ			٠,٨٢٢			٠,٧١٣
الاسلوب الفوضوي		-٠,٤٢٢	٠,٥٨٥			٠,٦٠٨
الاسلوب العلمي	٠,٤١٩	٠,٦٠٢				٠,٥٦٤
البعد الإنساني	٠,٧٥٦					٠,٦٢٠
البعد الاجتماعي	٠,٧٣٦					٠,٦٠٠
بعد القداسة	٠,٧١٣					٠,٦٠٧
بعد الوعي	٠,٧٦١					٠,٦٧٥
البعد العملي	٠,٧٢٩	٠,٣٥١				٠,٦٩٧
الذكاء الروحي	٠,٩٥٣					٠,٩٨٥
الجذر الكامن	٥,٤٧٠	١,٤٥١	١,٣٦٦	١,١٢٥	١,٠٦١	١٠,٤٧٣
نسبة التباين	%٣٤,١٨٦	%٩,٠٧١	%٨,٥٣٧	%٧,٠٣٠	%٦,٦٣٣	%٦٥,٤٥٧

يتضح من جدول (١٣) أنه تم الحصول على عاملان فقط من خمسة عوامل نتجت عن التحليل العاملي لدرجات طلبة الأزهر ترتبط مكوناتهما الدالة مع الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، أو بعضها والجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح، وهذان العاملان هما العامل الأول، والعامل الثاني.

العامل الأول:

هذا العامل هو عامل أحادي القطب ويشتمل على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع مكوناته، كما يشتمل أيضا على الإسلوب العلمي، والإسلوب المثالي، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٨) تشبعات داله من جملة تشبعات المتغيرات البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل (٥,٤٧٠)، ويفسر ٣٤,١٨٦% من التباين الكلي، وقد تراوحت قيم تشعباته الداله من (٠,٩٥٣) إلى (٠,٤١٩)، ومن مضمون التشبعات الدالة أمكن تسميته (الذكاء الروحي).

العامل الثاني:

هذا العامل هو عامل ثنائي القطب، ويشتمل على البعد العملي للذكاء الروحي والذي تشبع تشبعاً دالاً موجباً مع الاسلوب التقييمي، والاسلوب التسلسلي، والاسلوب التحليلي، والاسلوب التحرري، والاسلوب العلمي، بينما تشبع تشبعاً دالاً سالباً مع الاسلوب الفوضوي، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٧) تشبعات داله من جملة تشبعات المتغيرات البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل (١,٤٥١) ويفسر ٩,٠٧١% من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الداله من (٠,٦٩٤) إلى (-٠,٤٢٢) ، ومن مضمون التشبعات الدالة أمكن تسميته (الاسلوب التحليلي للتفكير).

ثانياً: نتائج التحليل العاملي لعينة طالبات الأزهر:

أمكن الحصول على خمسة عوامل من خلال مصفوفة الارتباطات لعينة الطالبات بالتعليم الأزهري، ويوضح جدول (١٤) العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث لعينة طالبات الأزهر.

جدول (١٤)

العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث لعينة طالبات الأزهر

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	قيم الشيوع
الاسلوب التقييمي		٠,٧٠٧		٠,٤٥٧		٠,٥٦٥
الاسلوب التسلسلي				٠,٧١٦		٠,٥٦٥
الاسلوب المثالي			٠,٦٨٣			٠,٥٩٥
الاسلوب الواقعي			٠,٤١٥			٠,٤٦٨
الاسلوب التحليلي		٠,٤٥٥			٠,٣٩٦	٠,٤٢٦
الاسلوب الاستقلالي		٠,٦٤٨				٠,٥٣٤
الاسلوب التحرري		٠,٧٨٨				٠,٦٧٤
الاسلوب المحافظ		-٠,٤٦٧			٠,٦٩٨	٠,٧٧٢
الاسلوب الفوضوي				-٠,٧٤٧		٠,٦٢٥
الاسلوب العلمي	٠,٣٦٣	٠,٣٤٤			٠,٥٥٩	٠,٥٧٦
البعد الإنساني	٠,٣٤٤		٠,٧٥٥			٠,٧٠٩
البعد الاجتماعي	٠,٥٦٨		٠,٥٤٣			٠,٦٥٦
بعد القداسة	٠,٧٥٠					٠,٥٩٣
بعدالوعي	٠,٧٠٧					٠,٦٦٣
البعد العملي	٠,٧١٨			٠,٣٢٦		٠,٦٧١
الذكاء الروحي	٠,٨٥٤		٠,٤٣٢			٠,٩٧٨
الجذر الكامن	٤,٨٨١	١,٨٣٢	١,٢١٨	١,١١٢	١,٠٢٩	١٠,٠٧٢
نسبة التباين	%٣٠,٥٠٣	%١١,٤٥٢	%٧,٦١٥	%٦,٩٤٩	%٦,٤٢٨	%٦٢,٩٤٧

يتضح من جدول (١٤) أنه تم الحصول عل ثلاثة عوامل من خمسة عوامل نتجت عن التحليل العاملي لعينة طالبات الأزهر ترتبط مكوناتهم الدالة مع الدرجة الكلية للذكاء الروحي ومكوناته أو بعضها والجذر الكامن لكل منهم أكبر من الواحد الصحيح وهم العامل الأول، والعامل الثالث، والعامل الرابع.

العامل الأول:

وهو عامل أحادي القطب ويشتمل على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع مكوناته كما يشتمل أيضاً على الاسلوب العلمي للتفكير وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٧) تشبعات دالة موجبة من جملة متغيرات البحث البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل هو (٤,٨٨١) ويفسر (٣٠,٥٠٣%) من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٨٥٤) إلى (٠,٣٤٤) ومن مضمون التشبعات الدالة أمكن تسميته (الذكاء الروحي)

العامل الثالث:

وهو عامل أحادي القطب ويشتمل على الدرجة الكلية للذكاء الروحي، والبعد الإنساني للذكاء الروحي، والبعد الاجتماعي للذكاء الروحي، والاسلوب المثالي للتفكير، والاسلوب الواقعي للتفكير، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٥) تشبعات داله موجبة من جملة متغيرات البحث البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل (١,٢١٨)، ويفسر ٧,٦١٥% من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٧٥٥) إلى (٠,٤١٥)، ومن مضمون التشبعات الدالة له أمكن تسميته (البعد الإنساني للذكاء الروحي).

العامل الرابع:

وهو عامل ثنائي القطب ويشتمل على البعد العملي للذكاء الروحي والذي تشبع تشبعاً موجباً مع كل من اسلوب التفكير التقييمي واسلوب التفكير التسلسلي، وتشبع سالباً مع اسلوب التفكير الفوضوي، وقد بلغت تشبعات هذا العامل(٤) تشبعات داله من جملة متغيرات البحث البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل (١,١١٢)، ويفسر ٦,٩٤٩% من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٧١٦) إلى (-٠,٧٤٧)، ومن مضمون التشبعات الداله أمكن تسميته (الاسلوب التسلسلي للتفكير).

ثالثاً: نتائج التحليل العاملي للعينة الكلية لطلبة وطالبات الأزهر:

أمكن الحصول على أربع عوامل من خلال مصفوفة الارتباطات للعينة الكلية للتعليم الأزهري، ويوضح جدول (١٥) العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث للعينة الكلية للتعليم الأزهري.

جدول (١٥)

العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث للعينة الكلية (طلبة وطالبات الأزهر)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
الاسلوب التقييمي		٠,٦٧٧			٠,٤٨٢
الاسلوب التسلسلي			٠,٦٦٩		٠,٥٠٦
الاسلوب المثالي	٠,٦٢٢				٠,٤٩٨
الاسلوب الواقعي			٠,٥٣٥		٠,٣١٣
الاسلوب التحليلي		٠,٤٠٤	٠,٣٥٥		٠,٣٤٢
الاسلوب الاستقلالي		٠,٥٦٩			٠,٣٦٣
الاسلوب التحرري		٠,٧٦١			٠,٦٥٣
الاسلوب المحافظ				٠,٨٧١	٠,٨٠٨
الاسلوب الفوضوي		-٠,٦٦٠			٠,٥٣٠
الاسلوب العلمي	٠,٣٠٠	٠,٤٨٦		٠,٤٠١	٠,٥٣٧
البعد الإنساني	٠,٧٨٥				٠,٦٥١
البعد الاجتماعي	٠,٧٥٥				٠,٦٢٥
بعد القداسة	٠,٦٥٨				٠,٥٢٩
بعد الوعي	٠,٦١٧				٠,٥٨٦
البعد العملي	٠,٦٣٩	٠,٣٠١			٠,٦٣٥
الذكاء الروحي	٠,٩١٩				٠,٩٦٧
الجذر الكامن	٥,٠٩٦	١,٩٠٦	١,٣٢٥	١,٠٩٧	٩,٠٢٤
نسبة التباين	%٣١,٨٥٢	%٩,٤١٥	%٨,٢٨٣	%٦,٨٥٧	%٥٦,٤٠٧

يتضح من جدول (١٥) أنه تم الحصول عل عاملان من أربعة عوامل نتجت عن التحليل العاملي للعينة الكلية للتعليم الأزهري ترتبط مكوناتهما الدالة بالدرجة الكلية للذكاء الروحي ومكوناته أو بعضها والجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح وهما العامل الأول والعامل الثاني.

العامل الأول:

وهو عامل أحادي القطب ويشتمل على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع مكوناته، كما يشتمل على الاسلوب المثالي للتفكير، والاسلوب العلمي للتفكير، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٨) تشبعات دالة موجبة من جملة متغيرات البحث البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل هو (٥,٠٩٦) ويفسر (٣١,٨٥٢%) من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٩١٩) إلى (٠,٣٠٠) ومن مضمون التشبعات الدالة أمكن تسميته (الذكاء الروحي).

العامل الثاني:

وهو عامل ثنائي القطب، فقد تشبع عليه أحد مكونات الذكاء الروحي وهو البعد العملي تشبعاً موجباً مع كل من اسلوب التفكير التقييمي، والتحليلي، الاستقلالي، التحرري والعلمي وتشبع تشبعاً سالباً مع اسلوب التفكير الفوضوي، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٧) تشبعات داله موجبة من جملة متغيرات البحث والبالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل (١,٩٠٦) ويفسر (٩,٤١٥%) من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٧٦١) إلى (-٠,٦٦٠) ، ومن مضمون التشبعات الدالة أمكن تسميته (الاسلوب التحرري).

رابعاً: نتائج التحليل العاملي لطلبة عين شمس:

أمكن الحصول على أربع عوامل من خلال مصفوفة الارتباطات لطلبة عين شمس ويوضح جدول (١٦) العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث لطلبة عين شمس.

جدول (١٦)

العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث لطلبة عين شمس

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
الاسلوب التقييمي				٠,٦٨٧	٠,٥٤٧
الاسلوب التسلسلي	٠,٣٩٧	٠,٣٧٠			٠,٣٧٥
الاسلوب المثالي			٠,٨٢١		٠,٧٠١
الاسلوب الواقعي		٠,٨١٢			٠,٧٠٠
الاسلوب التحليلي	٠,٣٤٣	٠,٦١٢			٠,٥٤٣
الاسلوب الاستقلالي				٠,٧٠١	٠,٥٥٥
الاسلوب التحرري		٠,٥٨٠	٠,٣٠٢	٠,٣٨٧	٠,٥٧٨
الاسلوب المحافظ		-٠,٣٥٢	٠,٤٨٧		٠,٤٤٤
الاسلوب الفوضوي	-٠,٦٨٧				٠,٥٩٠
الاسلوب العلمي			٠,٣٣٠	٠,٣١٨	٠,٣٢٣
البعد الإنساني	٠,٦٠٠		٠,٣٦٩		٠,٥٥٣
البعد الاجتماعي	٠,٦٩٥				٠,٦٠٤
بعد القداسة	٠,٨٠٣				٠,٧٥٩
بعد الوعي	٠,٧٦٨				٠,٦٠٠
البعد العملي	٠,٧٥٥				٠,٥٧٤
الذكاء الروحي	٠,٩٥٧				٠,٩٧٢
الجذر الكامن	٥,١٠٠	١,٥٢٣	١,٤٧٢	١,٣٢٢	٩,٤١٧
نسبة التباين	%٣١,٨٧٦	%٩,٥١٧	%٩,٢٠٠	%٨,٢٦٣	%٥٨,٨٥٦

يتضح من جدول (١٦) أنه تم الحصول على عاملان فقط من أربعة عوامل نتجت عن التحليل العاملي لطلبة عين شمس ترتبط مكوناتهما الدالة مع الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده وذلك بالنسبة للعامل الأول، وارتبطت مكونات العامل الثالث مع

بعد الذكاء الروحي الخاص بالإنسانية، والجذر الكامن لكل منهما أكبر من الواحد الصحيح.

العامل الأول:

وهو عامل ثنائي القطب يشتمل على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، والذي تشبع تشبعاً موجباً على كل من اسلوب التفكير التسلسلي، واسلوب التفكير التحليلي، وتشبعاً سالباً مع اسلوب التفكير الفوضوي، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٩) تشبعات داله منها ثمانية تشبعات موجبة، وتشبع واحد فقط سالب وهو التشبع على الاسلوب الفوضوي، وذلك من جملة متغيرات البحث البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل (٥,١٠٠) ويفسر ٣١,٨٧٦% من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٩٥٧) إلى (-٠,٦٨٧) ومن مضمون التشبعات الدالة أمكن تسميته (الذكاء الروحي).

العامل الثالث:

وهو عامل أحادي القطب، يشتمل على أحد أبعاد الذكاء الروحي وهو بعد الروحية الإنسانية والذي تشبع تشبعاً موجباً مع الإسلوب المثالي، والإسلوب التحرري، والإسلوب المحافظ، والإسلوب العلمي، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٥) تشبعات داله موجبة من جملة متغيرات البحث والبالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل هو (١,٤٧٢) ويفسر ٩,٢٠٠% من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٨٢١) إلى (٠,٣٠٢)، ومن مضمون التشبعات الدالة للعامل أمكن تسميته (الإسلوب المثالي للتفكير)

خامساً: نتائج التحليل العاملي لطالبات عين شمس:

أمكن الحصول على أربع عوامل من خلال مصفوفة الارتباطات الخاصة بطالبات عين شمس. ويوضح جدول (١٧) العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث لطالبات عين شمس.

جدول (١٧)

العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث لدى طالبات (عين شمس)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
الاسلوب التقييمي		٠,٦٦٧			٠,٤٥١
الاسلوب التسلسلي	٠,٣٩١			٠,٤٨٤	٠,٤٤٢
الاسلوب المثالي		٠,٤٨٠			٠,٣٩٥
الاسلوب الواقعي				٠,٨٢٢	٠,٧٠٣
الاسلوب التحليلي		٠,٥١٢		٠,٣١٠	٠,٤٠٧
الاسلوب الاستقلالي			٠,٦٤٩		٠,٤٢٣
الاسلوب التحرري		٠,٥٢٦	٠,٦٠١		٠,٦٧٦
الاسلوب المحافظ			-٠,٨٤٩		٠,٧٤٢
الاسلوب الفوضوي	-٠,٤٩٩			-٠,٤٤٥	٠,٥١٧
الاسلوب العلمي		٠,٦٩٦			٠,٥٤١
البعد الإنساني	٠,٧٥٦				٠,٦٢٥
البعد الاجتماعي	٠,٧٤٩	٠,٣٣٤			٠,٦٧٧
بعد القداسة	٠,٧٧٧				٠,٦٥٣
بعد الوعي	٠,٧٠٢				٠,٥٤٧
البعد العملي	٠,٥٩٤	٠,٤٠٦			٠,٥٣٣
الذكاء الروحي	٠,٩٤٨				٠,٩٧٣
الجذر الكامن	٥,٠٧٤	١,٦٠١	١,٤٥٨	١,١٧٤	٩,٣٠٧
نسبة التباين	%٣١,٧١٣	%١٠,٠٠٥	%٩,١١١	%٧,٣٤٠	%٥٨,١٦٩

يتضح من جدول (١٧) أنه أمكن الحصول على عاملان ترتبط مكوناتهما الدالة مع الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، كما في العامل الأول، ويرتبط اثنان من أبعاد الذكاء الروحي وهما البعد العملي، والبعد الاجتماعي بمكونات العامل الثاني.

العامل الأول:

وهو عامل ثنائي القطب ويشتمل على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، والتي تشبعت تشبعاً موجباً مع الاسلوب التسلسلي، بينما تشبعت تشبعاً سالباً مع الإسلوب الفوضوي للتفكير، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٨) تشبعات دالة من جملة متغيرات البحث والبالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل هو (٥,٠٧٤) ويفسر (٣١,٧١٣%) من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الدالة من (٠,٩٤٨) إلى (-٠,٤٩٩) ومن مضمون التشبعات الدالة على العامل أمكن تسميته (الذكاء الروحي).

العامل الثاني:

وهو عامل أحادي القطب، ويشتمل على بعدين للذكاء الروحي هما البعد العملي، والبعد الاجتماعي واللذان تشبعاً تشبعاً موجباً مع كل من أسلوب التفكير التقييمي، المثالي والتحليلي، والتحرري، والعملي، وقد بلغت تشبعات هذا العامل (٧) تشبعات من جملة متغيرات البحث والبالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر الكامن لهذا العامل هو (١,٦٠١) ويفسر (١٠,٠٠٥%) من التباين الكلي، وقد تراوحت تشبعاته الداله من (٠,٦٩٦) إلى (٠,٣٣٤) ، ومن مضمون التشبعات الدالة على العامل أمكن تسميته (الاسلوب العلمي للتفكير).

سادساً: نتائج التحليل العاملي للعينة الكلية لعين شمس (طلبة + طالبات):

ويوضح جدول (١٨) العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث للعينة الكلية لعين شمس (طلبة + طالبات).

جدول (١٨)

العوامل المستخرجة بعد التدوير لمتغيرات البحث للعينة الكلية (طلبة وطالبات) عين شمس

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
الاسلوب التقييمي		٠,٥٩٥			٠,٣٦٩
الاسلوب التسلسلي	٠,٣٩٥			٠,٤١٨	٠,٣٦٦
الاسلوب المثالي		٠,٦٠٦	-٠,٣٣٧		٠,٥٠٩
الاسلوب الواقعي				٠,٨٣٥	٠,٧٠٨
الاسلوب التحليلي		٠,٣٥١		٠,٥٧٢	٠,٤٩٦
الاسلوب الاستقلالي			٠,٦٥٥		٠,٤٤٩
الاسلوب التحرري		٠,٥٤٣	٠,٤٨٣		٠,٦٠٧
الاسلوب المحافظ			-٠,٧٦٧		٠,٦٣٣
الاسلوب الفوضوي	-٠,٦٠٦			-٠,٣٦٦	٠,٥٢١
الاسلوب العلمي		٠,٦٢٧			٠,٤٦٢
البعد الإنساني	٠,٦٧٨				٠,٥٧٢
البعد الاجتماعي	٠,٧٣٩				٠,٦٤٥
بعد القداسة	٠,٨٠٨				٠,٧٠٧
بعد الوعي	٠,٧٣٤				٠,٥٦٨
البعد العملي	٠,٦٨٣				٠,٥٢٣
الذكاء الروحي	٠,٩٦١				٠,٩٧٨
الجذر الكامن	٥,٠٣٧	١,٤٧٦	١,٤١٥	١,١٨٤	٩,١١٢
نسبة التباين	%٣١,٤٨٤	%٩,٢٢٨	%٨,٨٤٤	%٧,٣٩٧	%٥٦,٩٥٣

يتضح من جدول (١٨) أنه أمكن الحصول على عامل واحد فقط من جملة العوامل الأربعة المستخرجة وهو العامل الأول ترتبط المكونات الدالة لهذا العامل وهي الذكاء الروحي وجميع أبعاده ارتباطاً دالاً موجباً باسلوب التفكير التسلسلي، بينما ترتبط ارتباطاً دالاً سالباً مع الأسلوب الفوضوي، لذا فهو عامل ثنائي القطب، وقد بلغت تشبعات هذا العامل(٨) تشبعات داله من جملة متغيرات البحث البالغ عددها (١٦) متغيراً، والجذر

26- King, D.B. (2007). Extracting intelligence from spirituality: A new model of human ability.

Http://www.dbking.net/ present/Thomashb. Pdf.

27- Lam, P. B. (2003). The relationships among spirituality, Coping strategies, and life satisfaction in Vietnamese refugees in the united states. A Dissertation Presented in Partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in psychology.

28- Landrum, C.J. (2008). Exploring the reliability and validity of the human spirituality scale scores with older adults in independent living facilities. A Dissertation Submitted to the faculty of Mississippi state university in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy in counseling in the department of counseling, Educational psychology, and special Education.

29- MacDonald, D. A. (1997). The development of comprehensive factor analytically drived measure of Spirituality and its relationship to Psychological Functioning. A Dissertation Submitted to the faculty of graduate studies through the department of Psychology in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy at the university of Windsor, Ontario, Canada.

30- Mayer, J. D. (2000). Spiritual intelligence or spiritual consciousness?. The International Journal for the psychology of Religion, 10 (1), 47-56.

31- Min, D. J. (2006). Min's spiritual IQ Test.

http://www.angelfire.com/moon2/danieljosephmin/Min s-spiritual-IQ-Test. htm.

32- Moss, B. & Thompson, N. (2006). Spirituality and equality. Social & Public Review, 1.10.

33- Mull, H.B (2004). Spiritual intelligence in Psychotherapy with greving Clients. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the requirements for the degree doctor of Philosophy, Arizona State University.

34- Noble, k.D. (2000). Spiritual intelligence: A new frame of mind. Advanced Development, 9, 1-29.

35- Paulison, G. L. (2002). Leadership and spirituality: Relationship of spirituality factors to Personality preferences of management. A Dissertation presented in partial fulfillment of the requirements for the degree doctor of management in organizational Leadership, University of Phoenix.

36- Paynter, R. A. (2001). Introducing Spirituality into new start life skills, A thesis submitted in Partial Fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in Leadership and Training, Royal Roads University.

37- Riding, R. & Cheema, I, (1991). Cognitive styles – an overview and integration. Journal of Educational Psychology, 11, 193-215.

38- Rogers, J. & Love, P. (2006). Preparing Professionals to respond to students search for meaning. Journal of College & Character, Vol.VII, N. 1.

39- Selman, V. Selman, R.C., Selman, J. & Selman, E.(2005). Spiritual intelligence/- Quotient. College Teaching Methods & Styles Journal Third Quarter, Vol.1, N.3, PP. 23-30.

40- Shearer, B. (2002). Development of a thinking styles survey for web-based administration. Http://www.miresearch.org/files/development-of-thinking-styles-survey.

41- Shearer, C.B. (2004). Assessing thinking styles: Exploring the multiple intelligence interest profiles. Http://www.Miresearch.org/files/assessing-thinking-styles.doc.

42- Sisk, D. (2002). Spiritual intelligence. The tenth intelligence that integrates all other intelligences. Http://dept.lamar.ed.

43- Sisk, D. (2008). Engaging the spiritual intelligence of gifted students to build global awareness in the classroom. paper Review. 2783193, Vol.30, Issue (1).

44- Smigelski, L. J. (2004). Psychological Protective Factors and social skills: An examination of spirituality and prosocial behavior. A Doctoral Thesis submitted to the Faculty of Graduate school of the university of Minnesota.

45- Tang, J. M. (2003). Are asian Thinking styles different? Acculturation and thinking styles in Chinese Canadian Population, Presented to the faculty of the graduate school of clinical Psychology. George fox university impartial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of psychology in clinical psychology, Newberg, Oregon.

46- Tsagaris, G.. (2006). The relationship between thinking style preferences, cultural orientations and academic achievement. submitted in partial fulfillment of requirements for the degree doctor of philosophy in urban education, Cleveland state university.

47- Tirri, K., Nokelainen, P. & Ubani, M. (2006). Conceptual definition and empirical validation of the spiritual sensitivity scale. jet 19, 1, 37-62.

48- Vaughan, F. (1998). Spiritual development: Outcomes and indicators. Retrieved on May 10, From. Http://www.csp.org/development/docs/vaughan-spiritual. html#2.

49- Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? Journal of Humanistic Psychology, 42 (2), 16-33.

50- Walt, V. & Alletta, E. (2007). A descriptive and exploratory study Towards a spiritual intelligent Transactional model of Organizational Communication. D.A.I., A 68/50.

51- Yang, K.P. (2006). The Spiritual intelligence of Nurses in Taiwan. Journal of Nursing Research, Vol. 14, N.1.

52- Youlden, B. R. (1988). A study for educational administrators Concerning the relationship between selected dimensions of Christian education and student spirituality in seventh – day Adventist day academic in